

## University Students Attitudes Towards Digital Media News Coverage of Corruption Issues and its Effects in Saudi Arabia

Saud Rubaya Mousa Al-Qahtani

Faculty of Communication and Media || King Abdulaziz University || KSA

**Abstract:** Is "digitization" considered as an alternative tool of information, production of investigative reports, supporting anti-corruption, electronic participation, and affecting the audiences? To find out, the study explores attitudes towards digital media coverage of corruption issues and their effects, involved with 800 of Saudi university students by an electronic questionnaire. The findings show that traditional media is a primary news source, freedom of expression is low, coverage is characterized by far away from journalistic ethics and weak professional, and it affected a more negative way. The attitudes are correlated with the behavior towards corruption, and the effective role of digital media in anti-corruption is related to causes of its; which means the importance of developing corruption content and placing them within agenda. We argue through frame "silent Attitudes," that consumption and impact of information come in accordance with social determinism, away from digital media.

**Keywords:** Attitudes, News Coverage, Digital Media, Corruption, Effects, Freedom of Expression.

### اتجاهات طلبة الجامعات نحو تغطية وسائل الإعلام الرقمي الإخبارية لقضايا الفساد وانعكاساتها في السعودية

سعود ربيع موسى القحطاني

كلية الاتصال والإعلام || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هل تعتبر "الرقمنة" أداة بديلة للمعلومات، وإنتاج التقارير الاستقصائية، وتدعم مكافحة الفساد، والمشاركة الإلكترونية، وتؤثر على الجمهور؟ لمعرفة ذلك، تستطلع الدراسة الاتجاهات نحو تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد وانعكاساتها؛ بمشاركة 800 من طلبة الجامعات السعودية وبواسطة الاستبانة الإلكترونية. تظهر النتائج أن وسائل الإعلام التقليدية تعد مصادر إخبارية أولية، وتدنت حرية التعبير عن الآراء، وتتسم التغطية ببعدها عن أخلاقيات الصحافة وضعف المهنية، وانعكست سلبيًا بدرجة أكبر. ترتبط الاتجاهات مع السلوك تجاه الفساد، وتقترن فاعلية دور وسائل الإعلام الرقمي بمكافحة الفساد بأسبابه؛ ما يعني أهمية تطوير محتوى الفساد ووضع ضمن الأجندة. نجادل من خلال إطار "الاتجاهات الصامتة"، أن استهلاك المعلومات وتأثيرها يأتي وفق الحتمية الاجتماعية، بمعزل عن وسائل الإعلام الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، التغطية الإخبارية، وسائل الإعلام الرقمي، الفساد، الانعكاسات، حرية التعبير.

#### المقدمة.

منذ اندلاع ما يسمى "الربيع العربي" عام 2011، تزايد الجدل البحثي حول قدرة وسائل الإعلام الرقمي على الإطاحة بالمسؤولين الفاسدين، ودعم الشفافية والمساءلة القانونية، وتطوير إنتاج النشرات الإخبارية البديلة، وتوسيع فضاء الحرية والمشاركة الإلكترونية، في ضوء القيود المفروضة على وسائل الإعلام، وغياب هذه الممارسات

عن المنظمات المدنية (Khondker, 2011; Howard & Hussain, 2013). وكذلك تمارس وسائل التواصل الاجتماعي دورًا إعلاميًا، يمهد الطريق للجمهور للإسهام بالقضايا الاجتماعية والسياسية والتعبير عن الآراء ومتابعة الأخبار، وفضح الفساد والتوعية حوله، ولكنها تأثرت بالرقابة وعوامل اجتماعية وثقافية وأيديولوجية دينية (Al-Jenaibi, 2019; Alsahafi, 2016). ومع أنّ "الرقمنة" مكّنت الصحفيين من الوصول إلى منصات جديدة على الإنترنت لنشر تحقيقاتهم، وانخرط المواطنون بتدوين الموضوعات، إلا أنّ تأثيرها محدودًا، وأظهرت ممارسات غير أخلاقية، وضعف بجودة القصص (Dragomir & Thompson, 2014).

لقد استبدلت هذه المزاعم بعد استخدام بعض الحكومات تدابير تحد من تأثير تقنيات الويب لإحداث التغيير؛ في ضوء ما تشير إليه التقارير الدولية من تدهور الحرية الرقمية، والتهديد على حياة الصحفيين والمدونين، وانتشار المعلومات المضللة، وسط اتهام الصحفيين بالفساد، وتزييف الأخبار وتأطيرها لتحقيق أجندة المؤسسات الإخبارية؛ ما انعكس سلبيًا على الثقة بهم وبالسلطات. تكشف الاستطلاعات عن استياء الناس من طريقة عمل الديمقراطية، وتردي الظروف الاقتصادية، وعدم نزاهة القضاء، وتدني حرية التعبير عن الآراء، وتفشي الفساد بين النخب السياسية (Wike et al., 2019). وانعكست التغطية الإخبارية للفساد على السلوك المدني والثقة بالسياسيين والجهات المتورطة بالفساد، وتعتمد على نوعية المعلومات وكميتها (Solé-Ollé & Sorribas-Navarro, 2014). وزاد التعرض للمحتوى الإخباري من إدراك الفساد، ويؤدي إلى تشويه وتحيز التصورات حول الفساد، وانخفاض الثقة في تطبيق العدالة (Rizzica & Tonello, 2015).

حتى الآن ليس من المؤكد تمامًا ما إذا كانت مواقف الجمهور تغيرت تجاه استهلاك وسائل الإعلام التقليدية، في ظل المزاعم حول قدرات وسائل الإعلام الرقمي في تنشيط التغطية الإخبارية لقضايا الفساد، وإعداد التحقيقات والتقارير الاستقصائية عن الفساد، ودعم قيم مكافحة الفساد، وتمكين الجماهير من حرية التعبير عن آرائهم ومناقشة الموضوعات المتداولة، وانعكاسها على الاتجاهات والسلوك نحو أحداث الفساد والمتهمين به، أو حيال الإجراءات الرسمية لمكافحة الفساد، أو تؤثر الأخبار والمعلومات على التصورات تجاه المفاهيم ذات الصلة بالفساد والتسامح معه. ولذلك، تكشف هذه الدراسة عن طريقة معالجة تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد وانعكاساتها، من خلال اختبار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ونموذج الاتجاهات. لقد استكشفت الدراسة مجموعة من النتائج المثيرة للجدل والاهتمام، التي من الممكن أن توسع من الحدود النظرية في مجال دراسة الاتجاهات نحو التغطية الإخبارية لقضايا الفساد وانعكاساتها.

#### مشكلة الدراسة:

يعد الفساد أحد القضايا البارزة بالسعودية، التي أطلقت حملات لمكافحة، كمثل إيقاف مجموعة من المسؤولين لغسيل الأموال واختلاسها، واستغلال النفوذ والإخلال الوظيفي، والرشوة (الشرق الأوسط، 2020). تختلف أسبابه من عدم الجدية بمكافحته وتطبيق العقوبات، وتراخي أداء الجهات المختصة، والافتقار إلى تجديد الأنظمة، وغياب الشفافية (الشمري، 2012؛ نزاهة، 2016). كما يُرى أنّ المنصات الاجتماعية توفر المعلومات، وتتيح مداولة قضايا عديدة تشمل الفساد ومناقشتها، وتدعيم الشفافية والمساءلة، وفضح الفساد (Aljasir, 2015; Alotaibi, 2019). تتركز المشكلة بالنظر إلى كيفية متابعة تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد وانعكاساتها، والتصورات نحو فعاليتها وحيال الفساد، عبر الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما مدى الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمي لمتابعة التغطية الإخبارية للفساد ومشاركتها؟
- 2- ماهية الاتجاهات نحو معالجة التغطية الإخبارية للفساد وفاعلية دورها في مكافحة الفساد؟

- 3- ما انعكاسات التغطية على الاتجاهات والسلوك نحو أحداث الفساد الجارية والمتهمين به؟
- 4- ما أهم الأسباب المؤدية إلى انتشار الفساد، وما أبرز الحلول المقترحة في مكافحة الفساد؟

#### فرضيات الدراسة

- 1- انعكست التغطية على الاتجاه والسلوك بتفاوت المشاركين، والوسيلة المستخدمة، والاعتماد عليها.
- 2- إنّ الاتجاهات نحو التغطية ترتبط مع الاتجاه والسلوك نحو الفساد؛ باختلاف التقييمات تجاهها.
- 3- يقترن مستوى التعبير عن الآراء مع الثقة بالتغطية ومعالجتها، وإتاحتها للمشاركة، وتلبية الرغبات.
- 4- يتصل قصور وسائل الإعلام بمكافحة الفساد بعدم فاعليتها، وضعف الشفافية وإجراءات مكافحته.

#### هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- 1- معرفة الاتجاهات نحو تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد وانعكاساتها.
- 2- معرفة دور الاتجاهات نحو تغطية وسائل الإعلام في مكافحة الفساد، وعلاقتها مع أسباب انتشاره، وطبيعة الاعتماد عليها وأسبابه لمتابعتها.
- 3- معرفة درجة المشاركة الإلكترونية وحرية التعبير عن الآراء.

#### أهمية الدراسة:

وتتمثل أهمية الدراسة النظرية والعملية، عبر إبراز طريقة معالجة وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد ومكافحتها، وكيفية المتابعة للتغطية والتفاعل معها، وتوضيح الاتجاه والسلوك نحو حالات الفساد؛ ما يساعد بدوره على اتخاذ القرارات لتشجيعها أو تعديلها، وتطوير أداء عمل وسائل الإعلام والجهات المختصة في مجال مكافحة الفساد؛ بما يتماشى مع رؤية السعودية 2030.

#### المصطلحات والمفاهيم النظرية

- **الاتجاهات Attitudes**: تعد عملية نفسية ونزعة عاطفية، يفصح عنها الفرد بوعي أو دون شعور، كما تعتبر حالة ذهنية مستقلة-وردود أفعال في داخل التفكير الافتراضي. وبالمثل، هي تقييمات وأحكام عامة متنوعة، تستند إلى معلومات مستقرة مخزنة في الذاكرة أو تكون مؤقتة، ويسهل الوصول إليها ويتم تحفيزها بشكل تلقائي، كذلك تشير إلى درجة معينة من الرضى أو الاستياء أو نوع من الحياد نحو بعض الأحداث والموضوعات والأشياء والأشخاص والجماعات أو أي كائن ما. بالإضافة إلى ذلك، تتصل الاتجاهات في السياقات التاريخية والثقافية والاجتماعية، وتأثير محتوى وسائل الاتصال والإعلام على تشكيلها. وبالتالي، نتعرف من الناحية التطبيقية وفق هذا المفهوم على الاتجاهات نحو تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد ودورها في مكافحتها، وانعكاساتها على الاتجاه والسلوك تجاه أحداث الفساد والمتهمين به.



تستند إلى مجموعة متراكمة من الخبرات السابقة أو العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات ويمكن أن تكون مكتسبة من البيئة الاجتماعية- أو ربما وراثية.



تتكون من عوامل مختلفة متعلقة في المعرفة والمشاعر والمويل إلى التصرف في سلوكيات معينة وتعتمد على المعلومات التي تظهر التفكير الدقيق والإقناع والإدراك.

تقسم إلى اتجاهات صريحة مباشرة أو اتجاهات ضمنية وبعض الأوقات تكون اتجاهات مدمجة فيما بينهما. تصنف أيضًا إلى اتجاهات إيجابية واتجاهات محايدة واتجاهات سلبية وقد تجمع أحيانًا أكثر من اتجاه.

يختلف مفهوم الاتجاهات عن المواقف والمعتقدات أو الآراء فهي عبارة عن تقييمات دائمة أو مؤقتة.

تحدد استجابة الأفراد لشيء ما وتتباين في مدى قوتها وضعفها ودرجة انحرافها وإعادة تكوينها. يمكن أن تؤثر الاتجاهات على اتخاذ القرارات والأحكام أو طريقة معالجة المعلومات وتفسيرها.

من المحتمل أن ترتبط الاتجاهات أو تتنبأ في السلوك الفعلي شريطة وجود النية للتصرف.

### شكل (1): طبيعة وخصائص الاتجاهات

- التغطية الإخبارية الرقمية Digital News Coverage: تتألف من أخبار يفترض أنها جديرة في النشر، وتسلب الضوء على المشاكل التي تتطلب إلى الحلول، وتلفت انتباه الجماهير إليها، وتخبرنا عن الجوانب النامية للأحداث. وتقسم إلى التغطية إلى "التحضيرية، وتغطية المتابعة، والتقريرية، والتفسيرية، والمحايدة، والتغطية المتحيزة. تقترن التغيرات في سياسات وأيدولوجية الصحافة بإمكانات وسائل الإعلام الرقمي، من حيث ظهور أشكال جديدة من الأخبار، وتعكس التحول في طريقة عرضها، والاستخدام الصحفي للتحقيق بالقضايا، وإجراء المقابلات، وإعداد التقارير، وجمع المعلومات والأخبار وتداولها، والوصول إلى الجمهور، الذي تمكنه هذه الوسائل من التدوين وسرد القصص. ولذلك، تسعى الدراسة إلى فهم كيفية معالجة تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد، ومدى إسهام تكنولوجيا الرقمنة في تطوير العملية الإخبارية.



قد تقاربت وسائل الإعلام مع منسني المحتوى والمستهلكين بإنتاج الأخبار وتحول مفهوم ودور الصحفيين رغم وجود الفوارق بينهم وبين المدونين.



الزعم بأن الرقمنة مكنت من التطوير في التحقيق بالقضايا وإعداد التقارير وإجراء المقابلات الصحفية أو توزيع المعلومات والوصول إلى الجماهير.



تغيرت قيم وأشكال التغطية الإخبارية وتشابكت مع أنماط الحياة اليومية. وقد أصبحت الأخبار عناوين قصيرة الحجم تدمج ما بين الجدية والترفيه.

### شكل (2): طبيعة التحولات في التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام:

- وسائل الإعلام الرقمي Digital Media: مجموعة واسعة من تقنيات الاتصالات الرقمية غير التناظرية، وتمثل مزيجًا من الوسائط والبرامج والتطبيقات والبرمجيات والأجهزة المحمولة المتصلة بالإنترنت أو غير المتصلة. ترمز إلى التحولات الاجتماعية والتكنولوجية والثقافية المصاحبة لوسائل الإعلام، وتظهر جوانب من التقارب بين وسائل الإعلام وشبكات الكمبيوتر والاتصال. كذلك تصف أنشطة البحث عن المعلومات والأخبار وتبادلها، وأدوات نشر المحتوى ومشاركة الآراء في سياق القضايا، وقدرات توسيع حدود المجتمع والممارسات الثقافية ذات العلاقة به. تهدف هذه الدراسة وفق هذا المنظور إلى معرفة مدى الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمي لمتابعة التغطية الإخبارية لقضايا الفساد، ومستوى المشاركة الإلكترونية.

- الفساد **Corruption**: لا يوجد مفهوم محدد تمامًا للفساد، لكن يُنظر إليه أنه مشكلة اقتصادية أو سلوك أخلاقي واجتماعي منحرف، يضم جميع المخالفات التي قد تضر في الصالح العام، وجريمة قانونية تشمل إساءة استخدام السلطة والموارد، وانتهاك القوانين والأنظمة. تصنّف أسبابه إلى مشاكل التنمية والاستدامة، والديمقراطية واللامركزية، وتدني الأجور العامة، وعدم الاستقرار السياسي وعدم استقلال القضاء، وضعف حرية الصحافة، وقصور القوانين التشريعية وانتشار الروتين. وبناءً على ذلك، نقوم في تحديد أبرز قضايا الفساد وأشكاله، التي تمت متابعتها في التغطية الإخبارية، وماهية أسباب تفشي الفساد وطرق مكافحته.

<ul style="list-style-type: none"> <li>• ينصّف عموماً إلى الفساد المالي والإداري ويضم الفساد الاجتماعي والسياسي والقضائي والاقتصادي كذلك الفساد الأكاديمي والرياضي.</li> <li>• تشمل أشكاله تفشي البيروقراطية واستغلال النفوذ والتلاعب المتمدد بالسياسات والرشاوى والمحسوبية والتزوير واختلاس المال وإهداره.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• يمكن الحد من الفساد عبر توفير المساءلة ونزاهة القضاء وصرامة القوانين وتأمين استقلالية جهات مكافحة الفساد ووسائل الإعلام.</li> <li>• هذه الآليات ليست كافية لوحدها ما لم تكن هناك الإرادة السياسية في دعم الإصلاحات وإزالة الفرص التي تدفع إلى ممارسة الفساد.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إن أسبابه متغيرة وتعد نسبياً هي العواقب ذاتها الناتجة عن الفساد بعض أشكاله مسببات للفساد إذ لا يفصل بينها وبين البيروقراطية.</li> <li>• تتداخل مظاهره مع أنواعه حيث تكون ثابتة فيما قد يتغير مسماها ويعد التفريق بين أشكاله القانونية وغير القانونية شائك جداً نظرياً.</li> </ul>
--	--	--

شكل (3): مظاهر قضايا الفساد وطرق مكافحتها

#### مراجعة الأدبيات

لقد أفترض أنّ الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام لتلبية أهداف تفترن في الفهم والتوجيه والتسلية، وقد ينتج عنه توليد الاتجاه والسلوك (Ball-Rokeach & DeFleur, 1976). وتعد وسائل الإعلام مصادر إخبارية، يُعتمد عليها بجانب الإنترنت لمتابعة أحداث الفساد. ومع أنّ وسائل التواصل الاجتماعي تزيد قليلاً من التصوّر والتوعية نحو الفساد، تؤثر سلبياً بمعرفة ما يتصل به، حيث تُستخدم للترفيه، وغالباً يتداول الجمهور الفساد كطرائف (Parikh, 2009; Molaei, 2017; Ma, 2017). ويستجيبون بشكل مختلف لحالات الفساد، ومع زيادة المعلومات التي يتلقونها عبر الصحافة تظهر لديهم ردود فعل تجاه المتورطين، وحين تحوي الأدلة يزيد تأثيرها على الرأي العام (Avenburg, 2019). على العكس، تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً في كشف الفساد، ونشر المعلومات والأخبار والتعبير عن الآراء، رغم خشية التعرض إلى إشكالات الرقابة الحكومية، وتفادي الصراع عبر الإنترنت (Plascencia, 2015; Suwana, 2018).

تناولت وسائل التواصل الاجتماعي والصحف على الإنترنت قضايا الفساد ودعم المساءلة، وأتاحت للأفراد إنشاء المحتوى، لكن جودته رديئة ومثير للقلق ولم يراعي أخلاقيات المهنة، فيما لم تسرد الصحف سوى التصريحات، وأعيقت لحجج أمنية وقانونية والتشهير (Aborisade, 2010; Abdelali, 2019). تشجع هذه الوسائل على المشاركة السياسية، إلا أنّ قضايا الفساد أسهمت بقلّة الثقة بالسياسيين ووسائل الإعلام. وزادت التقارير عن الفساد من استياء البعض وأثرت على سلوكياتهم (Rathore, 2016). ولا تسفر تغطية وسائل الإعلام الرقمي عن نقل مواقف إيجابية، وتؤدي إلى ردود مختلفة، وتطوّر المنشورات السلبية على وسائل التواصل الاجتماعي مواقفًا سلبية تجاه قضية مدنية (Fenoll Tome, 2015; Maruyama, 2016). لقد اتضح أنّ اعتماد الأفراد على معلومات وسائل

الإعلام زاد من تصورهم للفساد، ونمت اتجاهاتهم نحوه وفق تقاريرها، بينما قل حجم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وموثوقيتها (Park & Lee, 2017).

تشير الأبحاث العربية إلى أهمية استخدام وسائل الإعلام الرقمي، بما في ذلك الصحافة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي؛ للعثور على المعلومات والأخبار عن الفساد، ومعرفة المواقف نحوه، وتقديم الآراء حولها، وكشف التجاوزات وتعبئة الرأي العام (غرابية، 2013؛ علي وحسين، 2015؛ عبيدات، 2016). وهناك نوعاً من عدم الرضى عن دور وسائل الإعلام التقليدية في التبليغ عن بعض القضايا الصعبة مثل موضوعات الفساد، كذلك يتزود الجمهور بالأخبار والتقارير الاستقصائية عبر مصادر عديدة على وسائل التواصل الاجتماعي (Makharesh, 2018). وعلى وجه الخصوص منصة تويتر، التي يفضل استخدامها في السعودية لدوافع مختلفة، تضم البحث عن المعلومات والأخبار المتعلقة بالشؤون الاجتماعية والسياسية ومناقشتها، ومتابعة حملات مكافحة الفساد، غير أنّ بعض المستخدمين تجنّب نشرها، وأصيبوا بالارتباك حينما تعرضوا إلى وجهات نظر متنوعة وأخبار متضاربة (Allothman, 2018; Hamdan, 2013).

لقد أظهرت الدراسات السابقة ندرة تطبيق النماذج النظرية حول الاتجاهات والاعتماد على وسائل الإعلام في مسائل الفساد؛ إذ اعتدت بمعرفة درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمصادر إخبارية، ودورها بالمشاركة السياسية والمدنية، دون تسليط الضوء على التغطية الإخبارية للفساد، من حيث الجوانب المهنية وأخلاقيات الصحافة، وتأثيرها في مكافحة الفساد، وكيفية متابعتها وتداول المعلومات، وانعكاسها على الأفراد. ولذلك، فقد عملت الدراسة على سد الفجوة العلمية، عبر التركيز على تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد، ومدى الاعتماد عليها وأسبابه لمتابعتها، وطريقة التعرض والتفاعل معها، والتعرّف على الحالات التي زادت من المتابعة، ونوعية قضايا الفساد وأشكاله التي تابعها الجمهور، وما إذا كانت تدعم المشاركة الإلكترونية ونشر المعلومات. أيضاً النظر إلى الاتجاهات نحو التغطية ودورها في مكافحة الفساد، وانعكاساتها على الاتجاه والسلوك حياله، والتصوّرات تجاه الفساد وأسبابه وطرق مكافحته.

#### الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمي في حالات الفساد:

مع ظهور وسائل الإعلام الرقمي، فقد تحوّلت مفاهيم ودور الجمهور "المستهلك، المنتج، والمؤثر". بات الحديث عن قوة وسائل الإعلام أقل من أي وقت مضى، إذ صنع الفضاء الرقمي بالنسبة إلى بعض المتفائلين مرحلة تاريخية جديدة، ترتطم كقوة تتحدى هيمنة الأنظمة المؤسسية وتكشف عن عصر إعلامي ثانٍ يتميز بشبكات اتصال تشاركية ولا مركزية مستندة إلى الويب 2.0، وأنتجت شكلاً جديداً من المجتمع، ونقلت السلطة إلى المواطن، ومكّنت من بث واستقبال المعلومات (Poster, 2006; Castells, 2007). لقد ألهمت إحياء فكرة الديمقراطية الإلكترونية لدعم الشفافية والتعبير عن الآراء حول الأحداث والقضايا. وتعني التهديدات لحرية الصحافة أنّ جميع المنصات الرقمية لا تزال مهمة لنشر أخبار الفساد وتغذية التحقيقات، وتخدم وظائف نشر المعرفة والوعي، وتدعم التطلعات الديمقراطية (Kersting, 2012; Norris, 2012).

يُزعم أنّ الوسائل الإعلامية الجديدة تمنح المدوّنون القدرة على العمل كقادة للرأي وصانعي الخطاب العام حول عدة قضايا، بشكل مستقل عن وسائل الإعلام التقليدية (Bakardjieva, 2012). ويعد المدوّنون "حارس إلكتروني" يقوم بتنشيط التغطية الإخبارية وتحقيق الإصلاحات. وتساعد القنوات الرقمية على قراءة تقارير عن قضايا الفساد والإبلاغ عنها، وتظهر الأصوات الناقدة لانتهاكات السلطة، وتوسّع حدود المجال العام والحرية، رغم الاعتراف أنّها لم تحسّن من جودة المداولات العامة مع تزايد الرقابة الحكومية، وروّجت لممارسات سلبية (Cheong &

(Gong, 2010; Diamond, 2010). ومع أنّ الصحافة عبر الإنترنت شجعتّ القراءة على التفاعل مع أخبار الفساد، لم تكن مشاركتهم سوى ردود فعل على الآخرين. وأثارت التعليقات المجهولة خطاب الكراهية والعنصرية، ونشر الإساءة لتبنيهم مواقف مخالفة (Degarr et al., 2020).

على النقيض، تبين ضعف التفاعل مع محتوى مواقع الأخبار، ولا تتصل تعليقات الأقلية بالمشاركة الديمقراطية، وانحصر اهتمامهم بالترفيه. كما ارتبط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمصادر إخبارية بتجنّبها كونها تبدو غير جديرة بالثقة (Bergström, 2008; Toff & Kalogeropoulos, 2020). وبالرغم من حرص المستخدمين على مسائل الفساد، تدنت استجاباتهم للمنشورات والرسائل المرتبطة بها، فهم متفرجين غير مكترئين، ليس لهم مواقف مدنية محددة، مع أنّ الرقابة الحكومية تؤثر على مشاركتهم والتعبير عن آرائهم. ولم يشاركوا المعلومات غير المتوافقة معرفياً مع معتقداتهم واستبدلوها بمحتوى آخر؛ ما حد من نطاق انتشارها على الشبكة (Ke & Starkey, 2018; Aruguete & Calvo, 2014). ويعني هذا أنّ الأخبار تستهلك بطريقة انتقائية في البيئة المجزأة لوسائل الإعلام الرقمي، بسبب الحمل الزائد للمعلومات، أو لجوء الأفراد إلى اختيار نوعية محددة من الأخبار والنقاشات، التي يجدونها داعمة لاتجاهاتهم وأفكارهم.

تعد كارثة سيول مدينة جدة عام 2009 وما صاحبها من الملفات نقطة تحوّل في التغطية الإخبارية لقضايا الفساد، حيث شهدت اتهام مجموعة كبيرة من المسؤولين في الفساد؛ لرداءة مشاريع البنية التحتية (القحطاني، 2010). أستخدمت وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية لمعرفتها والتعبير عن الآراء والمشاعر لفقدان الأرواح، والمطالبة بإجراء التحقيقات وتأمين العدالة للضحايا، وإلقاء اللوم نحو الجهات والمسؤولين ونقد الرواية الرسمية (Al-saggaf, 2012). عادةً ما تكون هذه المنصات أكثر تأثيراً لاعتمادها على محتوى المستخدمين، الذي لا يتبع بالضرورة أجندة المؤسسات الإخبارية. ويتيح تويتر والفييس بوك مداولة القضايا وتوفير المعلومات عن الفساد وزيادة الوعي والنقاش حوله، والتعبير عن الآراء والمعتقدات. ولكن، هناك ضعف في إنشاء محتوى الفساد (Almistadi, 2014; Aljasir, 2015; Alshareef, 2017).

#### الاتجاهات نحو التغطية الإخبارية الرقمية لقضايا الفساد:

يعتقد البحث أنّ وسائل الإعلام الرقمي مثل وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية قادرة على مكافحة الفساد وتوفير المساءلة، خاصة في الدول ذات المنافسة السياسية المحدودة، التي تعاني من تفشي الفساد وعدم كفاءة إنتاج المعلومات، في ضوء خضوع وسائل الإعلام التقليدية إلى الرقابة الحكومية (Jha & Sarangi, 2017; Enikolopov et al., 2018). وكذلك تعمل صحافة المواطن على دعم الشفافية، والإبلاغ عن فشل وسائل الإعلام التقليدية، وغيّرت من الأساليب الصحفية في إعداد التقارير والتحقيقات الاستقصائية، ولها تأثيراً ملحوظاً بمكافحة الفساد (Bertot, et al, 2010; Dare, 2011). لكن، لا يزال يُرى أهمية وسائل الإعلام بجانب التقنيات الجديدة لكشف الفساد والمراقبة؛ ما يساهم بدوره بإجراء الإصلاحات التشريعية وصنع السياسات، وتغيير السلوك تجاه خفض التسامح مع الفساد (Arnold & Lal, 2012).

في السعودية، وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير على التغطية الصحفية، إذ غدت منافذ إعلامية يمكنها معالجة قضايا تضم الفساد، وتوسيع نطاق الحرية لدى وسائل الإعلام، وإنشاء المجال العام، رغم خضوعها إلى الرقابة والقيود بالتعبير عن المعلومات، التي لا تتفق مع سياسات وأنظمة الإعلام الحكومية (Althiabi, 2017; Hameededdin, 2017). ولا يزال هامش الحرية ضيقاً ويتم إيقاف الصحفيين، غير أنّ حراسة البوابة تراجعت مع تنامي الإنترنت، وتعلّم الصحفيون الرقابة الذاتية. وتقدم الصحافة عبر الإنترنت التقارير عن الفساد وتسهم بخلق

الرأي العام، بينما لديها قلة الخبرة والموضوعية والمصداقية، ويُفتقر إلى الصحفيين المحترفين (Awad, 2009; Alotaibi, 2016). وتشهد الصحافة الاستقصائية تحديات، في ضوء تدني الحرية، والحذر من تداعيات النشر القانونية، وعدم تركيزها على دورها الرقابي (Almania, 2017).

تسرّع وسائل الإعلام الرقمي من إنتاج الأخبار والتحقيقات عن الفساد والعتور على مصادرها، لكن شكّلت مخاطر على العمل الاستقصائي والقيم الصحفية. وتواجه الصحف تحديًا بإنتاج الأخبار ما يجعلها أكثر إثارة لجذب القراء وتضم عناوين مضملة (Chan, 2014; Khumalo, 2013). ولذا، يُستبعد أنّ الرقمنة تقلل من أهمية وسائل الإعلام بدعم المراقبة والمشاركة العامة؛ فهناك خطأً فاصلاً بالضوابط المهنية بين الصحفيين المحترفين، الذين يتحملون المسؤولية كمصادر موثوقة للمعلومات ومعالجة القضايا بموضوعية وبين صحافة المواطن، التي ينعلم اليقين حول دوافعها ومؤهلاتها (Firmstone & Coleman, 2015).

تُحاط المؤسسات الإخبارية بالعديد من الممارسات غير الشفافة، ويؤثر الناشرون والسياسيون على المحتوى، ويواجه الصحفيون تأثير المدفوعات والمبيعات والإعلانات على قراراتهم بتحديد المصادر وماهية المعلومات التي يتم نشرها (Klyueva & Tsetsura, 2010). ومع أنّ وسائل الإعلام لها دورًا بالديمقراطية وتُنشر أخبار الفساد، لم تحقق وتكتشف حالات أخرى منه، وهناك علاقة فاسدة بين الصحفيين والسياسيين أثّرت على أخلاقيات وجودة التغطية الصحفية. ويُعتقد أنّ وسائل الإعلام غير موثوق بها غالبًا، ومتحيزة باختيار الأخبار المهمة (Broucher, 2016; Shin, 2018). وترتبط وسائل الإعلام في هياكل البيروقراطية والحكم التي قد تتورط بالفساد. يمارس الفساد بوسائل الإعلام عبر طريقة تنظيمها، وسلوك الصحفيين في إنتاج التحقيقات والتقارير وفق مصالحهم، وتلقي الرشوة، والتهديد بكشف التفاصيل (Rønning, 2009).

في الواقع، لا يمكن تضخيم فاعلية وسائل الإعلام الرقمي في مجال مكافحة الفساد ودعم الشفافية. على سبيل المثال، تنتج وسائل التواصل الاجتماعي نوعًا ضحلًا من الديمقراطية، وتُستغل لتشكيل ملامح المناقشة العامة والتعبئة المضادة وتأطير الخطاب. وتسيطر بعض الأنظمة على التكنولوجيا وتقوم بإخفاء شكاوى المتعلقة بالفساد عبر الإنترنت (Gunitsky, 2015; Pan & Chen, 2018). وعمدت بعض الجهات الفاعلة والناشطين إلى تهويل الاحتجاج الشعبي على الفساد والتعبير عن السخط العام، والعمل على زيادة تداول المعلومات، والتلاعب في الرأي العام عبر "الحسابات الآلية" (Salge & Karahanna, 2016).



يُدعى بأنها جعلت من مستخدميها يتحدون هيمنة السلطات المؤسسية كما تتجاوز القيود لحرية الصحافة.

تصطدم إمكاناتها بالرقابة الحكومية والسيطرة عليها وتستغل في إخفاء قضايا الفساد والتلاعب بمحتواها.



سُرعت من إعداد التقارير ولكن تنتهك أخلاقيات الصحافة وتساعد على نشر الأخبار المزيفة والمضللة والشائعات.

الحذر من التفاؤل بدرجة مفرطة حول تعزيزها للجوانب المتصلة بالديمقراطية وتحقيق المساءلة أو دعم الشفافية.



تقارب ما بين وسائل الإعلام ونمو صحافة البيانات الاستقصائية وذلك بمشاركة الصحفيين والمدونين معًا.

تغذي تكنولوجيا الرقمنة التحقيقات عن الفساد وتساهم في تعبئة الرأي العام والجمهور المناهض للفساد.

شكل (4): التغييرات التي أحدثتها الرقمنة في التغطية الإخبارية للفساد



### انعكاسات التغطية الإخبارية على اتجاهات وسلوك الرأي العام

يفترض البحث تأثير وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام والاتجاهات، فعندما تركز على حدث ما فإنها تُظهر أهميته، ويتصرف الجمهور وفق الآراء وأنماط السلوك السائدة، كما تلعب وسائل الإعلام دورًا بعرض واختيار الأخبار وتجذب الانتباه إليها (Noelle-Neumann, 1974; McCombs & Shaw, 1972). مثال ذلك أثرت التغطية الإخبارية المكثفة لقضايا الفساد على الرأي العام والاتجاه وتقييم سياسات مكافحة الفساد؛ حيث اعتبروا الفساد أحد أهم المشكلات، وتردي الوضع الاقتصادي. وتتأثر الأحكام نحوها بنوعية قنوات المعلومات مع المخاوف والقلق المقترنة بها (Palau & Davesa, 2013; Zhu & Li, 2017). على العكس، هناك تأثير ضئيل لوسائل الإعلام، وفي حالات قليلة تدنت الثقة بالجهات الرسمية. تقلل التغطية التي ترضخ إلى الرقابة من الاتجاهات، وتؤثر المعلومات المستندة إلى التجارب الشخصية وما يصحبها من الإشاعات على الاتجاه وتقييم الفساد بطريقة سلبية (Ballestero, 2007; Zhu et al., 2013).

تشير التحليلات إلى أنّ الجمهور نشط عبر الإنترنت وساهم بالرقابة، وأظهر روايات مؤثرة بتصوّر عدم الكفاءة والخيانة، وأعرب عن عدم ثقته بالنخبة السياسية والنظام القضائي ووسائل الإعلام. وقد يؤدي فقدان الثقة إلى تقليل المواقف الإيجابية تجاه إجراءات مكافحة الفساد؛ ما قد يؤثر على فعاليتها ومشاركتها (Adelopo & Rufai, 2018; Ndhlovu & Santos, 2021). كما أنّ الأفراد يثقون في الصحف بدرجة أعلى من المنظمات الحكومية والسلطة القضائية، وأدت اتهامات الفساد الصادرة عنها إلى انخفاض الدعم والثقة بالسياسيين الفاسدين، خاصة بين الفئة الأدنى تعليمًا (Botero et al., 2015). والذين تعرضوا إلى وسائل الإعلام التقليدية أقل تسامحًا ووعيا بالفساد، بخلاف الذين يحصلون على المعلومات من وسائل إعلام جديدة فيعتبرون أكثر إدراكًا وتسامحًا مع الفساد (Choi, 2019).

تنطلق الادعاءات البحثية من حجة فحواها أنّ وسائل الإعلام الرقمي تساعد على إثارة الرأي العام، وزيادة الوعي بين العامة، وتحفيز السلوك الاحتجاجي ضد الفساد. كذلك يقوم المدوّنون في فضح الفساد، والضغط على المسؤولين لتغيير السياسات والتدابير. وتعد المدونات "صمام أمان" تفند القضايا التي تحدد أجندة وسائل الإعلام. ومع أنّ المحتوى دفع السلطات إلى إصلاح المخالفات ورصد تصرفات المسؤولين، تقيد بالرقابة والسيطرة الحكومية على البنية التكنولوجية (Hari, 2014; Sullivan, 2014; Hassid, 2012). ولقد أظهرت وسائل التواصل الاجتماعي بما في ذلك تويتر ثقافة النقد لأداء الجهات الحكومية السعودية، لا سيّما ما يتعلق بقضايا الفساد وكفاءة الخدمات العامة ومناقشة حلولها، والكشف عن الأنشطة الفاسدة، والمطالبة بالشفافية ومحاسبة المتورطين. ومع ذلك، تأثرت المداولات بالقيود القانونية والرقابة الحكومية والذاتية، والقيم الاجتماعية والدينية والثقافية (Noman et al., 2015; Alotaibi, 2019).



يعد الفساد إحدى القضايا الصعبة التي من الممكن أن ينتج عنها بعض الانعكاسات الإيجابية والسلبية على الاتجاهات والسلوك.

- إن حجم انعكاسات التغطية الإخبارية لقضايا الفساد يحدده السياقات الاجتماعية والثقافية التي أدخلت فيه التكنولوجيا.
- يعتبر عدم فهم موضوعات الفساد والتسامح معه على أرض الحقيقة من أكثر مخاطر انعكاسات تغطية وسائل الإعلام.
- يعمل التقارب بين وسائل الإعلام على تعزيز التعرض الانتقائي للمحتوى، ما قد يزيد من تأثيره المحتمل على الجمهور.
- ليس بالضرورة أن تكون وسائل الإعلام مصدر الانعكاسات فالمفاهيم والخبرات حول الفساد تلعب أدوارًا في تشكيلها.

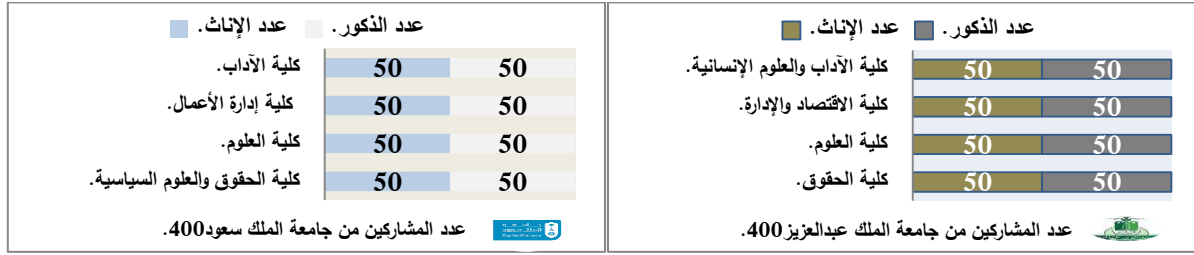
شكل (5): انعكاسات التغطية الإخبارية الرقمية لقضايا الفساد على الجمهور:

يمكن القول إن وسائل الإعلام الرقمي تشمل الافتراضات حول كيفية استخدامها ودرجته؛ ما يدفع إلى تجنب وجهة النظر القائلة أنها قادرة لوحدها على تشكيل الرأي العام، فالخطاب المحيط بها يوجّه نمط ومدى الاعتماد عليها، بالرغم من إنّ تفشي حالات الفساد، والمفاهيم والتجارب السابقة لدى الأفراد حول الفساد، والتغطية الإخبارية للفساد يمكن أن تحدث بعض التأثيرات. وبالتالي، تستكشف هذه الدراسة طبيعة الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمي وأسبابه لمتابعة التغطية، وماهية الاتجاهات نحو التغطية ودورها في مكافحة الفساد، وحجم تداول المنشورات وإنتاج المعلومات والأخبار والتعبير عن الآراء؛ ما قد يساعد على تحديد نوعية الانعكاسات المترتبة عن التغطية على الاتجاه والسلوك نحو أحداث الفساد والمتهمين به.

### منهجية الدراسة.

لقد استخدم الباحث المنهج الكمي وأداة الاستبانة الإلكترونية للحصول على بيانات تسهم في معرفة الاتجاهات نحو التغطية وانعكاسها وفاعلية دورها بمكافحة الفساد، وتحديد الفروق بينها واختبار الفروض. وطُبقت المنهجية على طلبة الجامعات السعودية بوصفهم من الفئات الشابة التي تشكل الغالبية السكانية. اختيرت عينة عشوائية قصدية بلغت 800 مشاركًا من طلبة جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود؛ لتصدر جامعة الملك عبد العزيز الجامعات محليًا وعربيًا وصنّفت 143 عالميًا، بينما جاءت جامعة الملك سعود الثالثة محليًا والسادسة عربيًا و287 دوليًا وفق تصنيف (QS) عام 2021. تعدان من أقدم الجامعات وأكثرها تعدادًا للطلبة. وحددت أربعة كليات منهما لتنوع المشاركة، ومعرفة اختلاف الاتجاه والانعكاسات.

وبالتالي، ركزت الدراسة على نطاق محدود من البحث، بهدف استطلاع الاتجاهات نحو التغطية وانعكاسها، ودورها في مكافحة الفساد، وطريقة مشاركتها والتفاعل معها. وخضعت الاستبانة إلى التجربة على عينة تضمنت (30) من طلبة الجامعتين بمرحلة البكالوريوس، قبل توزيعها مطلع نوفمبر لعام 2021. تبين التحليلات أنّ قيمة الصدى والثبات للاستبانة بلغت (0.89)، وصدق اتساقها الداخلي (0.74-0.84) بدلالة (0.01)؛ ما يدل على أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الصلاحية والموثوقية، ويمكن الاعتماد على النتائج المستخلصة منها، ومعالجة البيانات وتحليلها إحصائيًا عن طريق برنامج SPSS.



شكل (6): خصائص المشاركين وفقاً لمسمى الجامعة والكلية ونوع الجنس



شكل (6-1): معدل اعتماد المشاركين على وسائل الإعلام الرقمي

تشير هذه البيانات إلى ارتفاع استهلاك وسائل الإعلام الرقمي والاعتماد عليها؛ حيث عثر على أنّ غالبية المشاركين اعتمدوا بشكل دائم على وسائل الإعلام الرقمي ودرجتها مرتفعة للغاية، وانخفضت نسبة من اعتمد عليها نادراً، وهناك تقارب إلى حد ما في نسبة من اعتمدوا عليها أحياناً أو في الغالب.

## نتائج الدراسة.

في البداية، اتضح أنّ معظم المشاركين اعتمدوا دائماً على وسائل الإعلام الرقمي لمتابعة التغطية الإخبارية لقضايا الفساد، واعتمد بعضهم عليها غالباً وأحياناً بمعدل أقل، وفئة قليلة لم تعتمد عليها. كانت درجة المتابعة لدى الغالبية متوسطة (N=373, 46.6%)، وانخفضت بنسبة (N=240, 30.0%)، وارتفعت بنسبة (N=154, 19.3%)، وانعدمت متابعتها (N=33, 4.1%). ولكن تزداد متابعتها وقتما يكون هناك بيان رسمي من الحكومة بشأن قضايا الفساد (N=301, 37.6%)، ثم يوجد رأي عام حولها (N=234, 29.3%)، وتتوسع التغطية الإخبارية (N=138, 17.3%)، وتكون هناك أحداث عاجلة بالتغطية (N=127, 15.8%). لقد رأى أكثرهم (N=413, 51.6%) أنّ المعلومات المنشورة بالتغطية تعد كافية إلى حد ما، واعتقد آخرون (N=176, 22.0%) أنها كافية، بخلاف (N=211, 26.4%)، نظروا إليها أنها تبذلهم غير كافية.



شكل (7): مدى الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمي لمتابعة تغطية قضايا الفساد

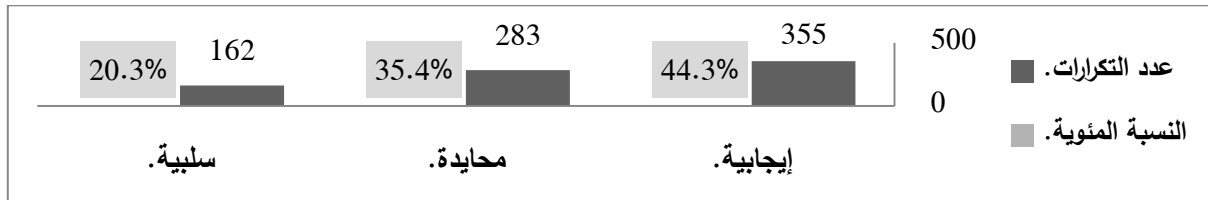
تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل التي اعتمد عليها لمتابعة التغطية وقدمت الفساد (N=609, 76.1%)، مقارنة بالمواقع الإخبارية (N=98, 12.3%)، والصحف الإلكترونية (N=72, 9.0%)، والمدونات الإلكترونية (N=21, 2.6%)، ومن أكثر الأشكال الإخبارية المستخدمة بالتغطية الأخبار العاجلة (N=644, 80.5%) والهاشتاق (N=577, 72.1%)، الفيديو (N=334, 41.7%)، الصور (N=249, 31.1%) والإنفوغرافيك (N=178, 22.3%)، والتدوينات (N=92, 11.5%)، ومع ذلك، بحث (N=455, 56.9%) عن مزيد من التفاصيل للأخبار والمعلومات ذات الصلة على وسائل الإعلام الرقمي دائماً بعد مشاهدتها على وسائل الإعلام التقليدية، وأحياناً لدى (N=125, 15.6%)، بينما (N=220, 27.5%) لم يبحثوا عنها.

من أهم أسباب الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمي لمتابعة التغطية سهولة الحصول على الأخبار والمعلومات (N=650, 81.3%)، من ثم التغطية الفورية (N=589, 73.6%)، والمشاركة والتعبير عن الرأي (N=393, 49.2%). وتقلصت أسباب تمتعها بالحرية والاستقلالية (N=168, 21.0%)، وحجم قضايا الفساد المطروحة (N=160, 20.0%)، والثقة في المعلومات والأخبار (N=155, 19.4%)، وعمق معالجة قضايا الفساد (N=74, 9.3%). كانت أهداف متابعة التغطية التثقيف والتوعية (N=561, 70.1%)، والتعرّف على قضايا فساد مختلفة (N=527, 65.9%)، معرفة الموقف الرسمي نحو القضايا (N=452, 56.5%)، وتحقيق رغبات واحتياجات شخصية (N=115, 14.4%)، وإنتاج ونشر المعلومات عن الفساد (N=99, 12.4%).

يعتبر الفساد المالي (N=607, 75.9%)، والفساد الإداري (N=481, 60.1%) من أبرز قضايا الفساد التي تابعها المشاركون في التغطية. تدنت متابعة الفساد الاجتماعي (N=435, 54.4%)، والفساد السياسي (N=417, 52.1%)، والفساد القضائي (N=347, 43.4%)، والفساد الاقتصادي (N=290, 36.3%)، والفساد الأكاديمي (N=251, 31.4%)، والفساد الرياضي (N=246, 30.7%). وتبيّن أنّ إساءة استخدام السلطة (N=522, 65.3%)، وسرقة المال العام (N=518, 64.7%)، واستغلال النفوذ (N=499, 62.4%) من أبرز أشكال الفساد المتابعة في التغطية، ثم الرشوة (N=444, 55.5%)، وإهدار المال العام (N=426, 53.3%)، والواسطة والمحسوبية (N=358, 44.7%)، والتزوير (N=344, 43.0%)، والابتزاز (N=342, 42.7%).

تشير النتائج إلى أنّ معظم المشاركين اهتموا بقراءة المعلومات والأخبار (N=726, 90.7%) ومتابعة تعليقات وآراء الآخرين (N=514, 64.3%)، والبحث عن استفسارات ومعلومات (N=283, 35.4%)، بدرجة أقل نشر الأخبار والمعلومات (N=80, 10.0%)، والمشاركة بالتعليقات (N=80, 10.0%). أيضاً لم يشارك (N=560, 70.0%) بالمنشورات، ولم يعبر (N=361, 45.1%) عن آرائهم، مع أنّ مجموعة أخرى عبّرت عنها بواسطة الإعجابات (N=209, 26.1%)، التويت (N=204, 25.5%)، التغريدات (N=182, 22.7%)، التعليق على محادثات الآخرين (N=151, 18.9%)، الرسائل والمحادثات (N=140, 17.5%)، نشر الروابط والمعلومات (N=108, 13.5%)، مقاطع الفيديو والصور (N=79, 9.9%)، والتدوين (N=21, 2.6%).

تصادق هذه النتيجة مجدداً على ضعف حجم المشاركة الإلكترونية والتعبير عن الآراء في التغطية، حيث لم يقدم معظم المشاركين شيئاً من المعلومات والصور. في المقابل، إنّ الذين قدموا المنشورات فإنّها عكست اتجاهاتهم وآرائهم بدقة، وبدرجة أدنى أحياناً لدى مجموعة أخرى منهم، فيما ندرت انعكاساتها لدى بعضهم الآخر. في حين ترى فئة قليلة أنّ ما قدموه من المحتوى لم يعكس الاتجاهات والرأي لديهم.



#### شكل (8): تقييم المشاركين لتغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد

لقد اختلفت اتجاهات المشاركين نحو تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد، في ضوء الجدول البحثي حول قدراتها في مكافحة الفساد، والتطوير من إنتاج التحقيقات عن الفساد، حيث يميل الغالبية إلى أنّ التغطية تعتبر إيجابية، وبنسبة أقل يشير اتجاه مجموعة أخرى إلى أنّ التغطية محايدة بطرحها، وأفاد البعض الآخر بشكل أدنى أنّ التغطية الإخبارية تعد بنظرهم سلبية في التعامل مع حالات الفساد.

جدول (1): الاتجاهات نحو تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة			N	الفقرة
		أوافق	محايد	لا أوافق		
0.84	2.17	360	218	222	N	تتسم التغطية بضعف الجوانب المهنية والابتعاد عن أخلاقيات العمل الصحفي.
		45.0%	27.3%	27.7%	%	
0.88	2.14	374	160	266	N	لا تقدم تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد أشكال إخبارية متعددة.
		46.7%	20.0%	33.3%	%	
0.85	2.32	456	144	200	N	تعتمد وسائل الإعلام الرقمي على جهود المواطنين في استقصاء وكشف الفساد.
		57.0%	18.0%	25.0%	%	
0.86	2.39	512	86	202	N	تزداد ثقتي بتغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد إذ تتضمن صور أو فيديو.
		64.0%	10.7%	25.3%	%	
0.87	2.27	438	142	220	N	تنحاز التغطية لقضايا بعض الجهات المتورطة بالفساد وتتجاهل جهات أخرى.
		54.7%	17.8%	27.5%	%	

بالرغم من رؤية الأفراد أن التغطية تبدو بالنسبة إليهم إيجابية، وازدادت ثقبتهم بها وقتما تحتوي على الصور أو الفيديو، تتصف التغطية في ضعف الجوانب المهنية، وانتهاك أخلاقيات الصحافة، فلم تعرض أشكال إخبارية مختلفة، واعتمدت على جهود المواطنين بالتحري عن الفساد وكشفه، وتعد التغطية متحيزة في تناول قضايا بعض الجهات المتورطة بالفساد، وعمدت إلى تجاهل قضايا فساد لجهات أخرى.

جدول (1-1): الاتجاهات نحو تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد:

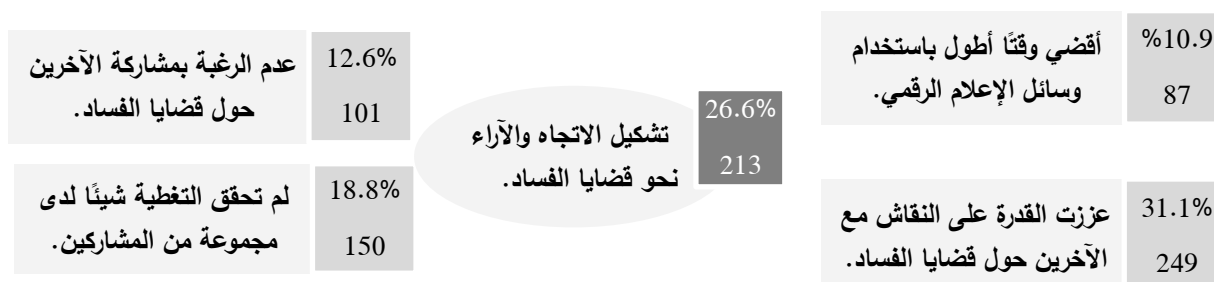
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة			N	الفقرة
		أوافق	محايد	لا أوافق		
0.87	2.26	433	140	227	N	تنشر التغطية أخبارًا مزيفة عن الفساد من مصادر مجهولة وتعتمد على التأييد والمبالغة.
		54.1%	17.5%	28.4%	%	
0.85	2.31	449	151	200	N	تشوه التغطية صورة بعض الشخصيات والجهات المتورطة بالفساد وتستغلها لاحقًا.
		56.1%	18.9%	25.0%	%	
0.86	2.27	431	152	217	N	تتلاعب التغطية في مضمون المعلومات والأخبار وفق مصالحها التجارية والسياسية.
		53.9%	19.0%	27.1%	%	

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة			N	الفقرة
		أوافق	محايد	لا أوافق		
0.86	2.19	389	177	234	N	تبرز وسائل الإعلام الرقمي قضايا الفساد دون التشهير بأسماء المتورطين.
		48.6%	22.1%	29.3%	%	
0.84	2.3	439	165	196	N	تحد قوانين النشر من حرية تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد.
		54.9%	20.6%	24.5%	%	
0.44	2.26	الاتجاهات نحو تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد.				

أظهرت النتائج أنّ تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد أوجدت إشكالات مهنية في معالجة الفساد، إذ يُرى أنها شوّهت صورة بعض الجهات والشخصيات المتورطة بالفساد، واستغلّتها بأوقات لاحقة، ونشرت الأخبار المزيّفة عن الفساد من مصادر غير معروفة، وأحدثت التّأجيج حولها والقيام بتضخيمها. وعمدت إلى التلاعب بمضمون الأخبار والمعلومات بناءً على مصالحها. وبالرغم من أنها أبرزت القضايا دون التشهير بأسماء المتورطين فيها، تحد القوانين ذات العلاقة في النشر من مستوى حرية التغطية.

لقد عززت التغطية من المناقشة بقضايا الفساد مع الآخرين، وتشكيل الآراء والاتجاهات نحوها، مع أنّ البعض أظهر عدم الرغبة بمشاركتها، ولم تحقق لهم شيئاً، بينما دفعت آخرين إلى قضاء أوقات أطول في استخدام وسائل الإعلام الرقمي. وانعكست إيجابياً على الاتجاه والسلوك بعدم التسامح مع كافة أشكال الفساد (N=262, 32.7%)، ودعم الأنشطة الحكومية بمكافحة الفساد (N=167, 20.9%). بنسبة أقلّ التبليغ عن الفساد إلى الجهات المختصة (N=159, 19.9%)، وكذلك تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو إجراءات مكافحة الفساد (N=126, 15.7%)، إلا إنّ (N=86, 10.8%) لم تنعكس عليهم التغطية بشكل إيجابي.

ومع ذلك، انعكست التغطية سلبيّاً بانخفاض الثقة بالجهات الحكومية والخاصة (N=197, 24.6%)، وبدرجة أدنى عدم فهم الفساد والتسامح معه (N=126, 15.7%)، وتشكيل الاتجاهات السلبية نحو إجراءات مكافحة الفساد (N=114, 14.3%)، بعد ذلك الخوف من التبليغ عن شهادات الفساد إلى الجهات المختصة (N=68, 8.5%)، بينما لم تنعكس التغطية سلبيّاً لدى (N=295, 36.9%) من إجمالي عدد المشاركين.



شكل (9): انعكاسات تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد:

جدول (2): انعكاسات تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد على الجمهور:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة			N	%
		أوافق	محايد	لا أوافق		
0.87	2.41	534	62	204	N	
		66.8%	7.8%	25.5%	%	ساعدت التغطية على تشكيل الرأي العام والتعريف في قضايا الفساد وفهم خطورتها.
0.86	2.17	379	181	240	N	
		47.4%	22.6%	30.0%	%	تسهم التغطية في خلق اتجاهات سلبية لديّ نحو أحداث الفساد الجارية والمتهمين بالفساد.
0.86	2.21	391	182	227	N	
		48.9%	22.7%	28.4%	%	عززت التغطية لديّ اتجاهات سلبية سابقة نحو قضايا الفساد والمتهمين بالفساد.
0.86	2.21	401	169	230	N	
		50.1%	21.1%	28.8%	%	تقوم وسائل الإعلام الرقمي بتأطير قضايا الفساد وتصور بأن الفساد متفشى بالمجتمع.

تكشف النتائج أنّ التغطية ساعدت على معرفة قضايا الفساد وإدراك خطورتها، وتشكيل الرأي العام حولها، فيما ساهمت في خلق الاتجاه السلبي نحو أحداث الفساد والأطراف المتهمه فيها وعززتها. وقامت وسائل الإعلام الرقمي بوضع قضايا الفساد ضمن إطارات إخبارية معينة تصور بانتشارها. كما أدت إلى التقليل من الثقة تجاه الجهات أو الأفراد الذين تورطوا بالفساد، ولم تراعي عواطف ومشاعر الجمهور، فقد نشرت العبارات المستفزة والمنفرة، وشعر غالبية المشاركين أثناء متابعتها بالانفعال والتوتر والقلق، وأكدوا بدورهم على ضعف المشاركة الإلكترونية، خصوصاً إنهم يخشون من التعبير عن آرائهم ونشرها.

جدول (1-2): انعكاسات تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد على الجمهور:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة			N	
		أوافق	محايد	لا أوافق	%	%
0.86	2.26	425	154	221	N	تقلل التغطية من الثقة لديّ تجاه الجهات أو الأشخاص المتورطين في الفساد.
		53.1%	19.3%	27.6%	%	
0.9	2.15	388	142	270	N	التغطية لا تراعي عواطف ومشاعر الجمهور وتنشر عبارات مستفزة ومنفرة.
		48.5%	17.8%	33.7%	%	
0.9	2.06	350	149	301	N	اشعر بالانفعال والتوتر والقلق أثناء متابعة تغطية قضايا الفساد الإخبارية.
		43.8%	18.6%	37.6%	%	
0.88	2.23	419	142	239	N	أخشى من نشر رأبي والتعبير عنه في تغطية وسائل الإعلام الرقمي للفساد.
		52.4%	17.8%	29.8%	%	
0.48	2.21	انعكاسات تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد.				

جدول (3): دور وسائل الإعلام الرقمي في مكافحة الفساد:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة			N	
		أوافق	محايد	لا أوافق	%	%
0.87	2.37	506	85	209	N	وسائل الإعلام الرقمي مسؤولة عن مكافحة الفساد بجانب الأجهزة الرقابية والقضائية والمجتمع.
		63.3%	10.6%	26.1%	%	
0.85	2.26	419	170	211	N	أعتقد أن هيئة الرقابة ومكافحة الفساد قامت بدورها المأمول في الحد من الفساد.
		52.4%	21.3%	26.3%	%	
0.87	2.32	469	117	214	N	نجحت وسائل الإعلام الرقمي في كشف تجاوزات المسؤولين والموظفين والأنشطة الفاسدة.
		58.6%	14.6%	26.8%	%	
0.89	2.23	430	121	249	N	ساعدت وسائل الإعلام الرقمي على خلق الشفافية والمساءلة لدى المسؤول والمواطن.
		53.8%	15.1%	31.1%	%	

تماشيًا مع الافتراضات البحثية، تشير النتائج إلى أنّ وسائل الإعلام الرقمي تلعب دورًا رئيسيًا في مكافحة الفساد، وإظهار الانتهاكات والممارسات الفاسدة، ودعمت وجود الشفافية والمساءلة؛ باعتبارها مسؤولة عن ذلك بجانب الأجهزة الرقابية والقضائية والمجتمع، فقد قامت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد بدورها في الحد من الفساد. تعد وسائل التواصل الاجتماعي أبرز وسائل الإعلام الرقمي التي ساهمت في مكافحة الفساد (N=605, 75.6%)،



وانخفضت فاعلية المواقع الإخبارية في مكافحة (N=98, 12.3%)، والصحف الإلكترونية (N=81, 10.1%)، وعلى وجه التحديد المدونات الإلكترونية (N=16, 2.0%).

جدول (1-3): دور وسائل الإعلام الرقمي في مكافحة الفساد:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا		ن		الفقرة
		أوافق	محايد	أوافق	%	
0.89	2.31	477	93	230	N	تشجيع وسائل الإعلام الرقمي على تناول مفاهيم وقيم النزاهة والشفافية والعدالة يسهم في مكافحة الفساد.
		59.6%	11.6%	28.8%	%	
0.85	2.12	347	204	249	N	لا تضع وسائل الإعلام الرقمي قضايا الفساد من ضمن أولوياتها وأجندتها أثناء إجراء التغطية.
		43.4%	25.5%	31.1%	%	
0.86	2.26	429	150	221	N	إنَّ تورط وسائل الإعلام في ممارسة الفساد يحد من دورها في مجال مكافحة الفساد.
		53.6%	18.8%	27.6%	%	
0.86	2.39	510	93	197	N	تطوير القوانين الإعلامية يساهم في حرفية الاستقصاء عن الفساد وتعزيز مكافحة الفساد.
		63.8%	11.6%	24.6%	%	
0.54	2.28	دور وسائل الإعلام الرقمي في مكافحة الفساد.				

تشجّع وسائل الإعلام الرقمي على قيم مثل العدالة والنزاهة والشفافية التي تسهم بمكافحة الفساد، مع أهمية تطوير القوانين الإعلامية. وبالمقابل، لا تضع قضايا الفساد من ضمن أجندتها، ويحد تورطها بالفساد من مكافحته. إنَّ فاعلية دورها بمكافحة الفساد كانت متوسطة (N=376, 47.0%)، ويرى البعض أنها مرتفعة (N=300, 37.5%)، ومنخفضة (N=101, 12.6%)، ومنعدمة (N=23, 2.9%). إنَّ من أسباب قصورها بالمكافحة قوانين النشر وفرض الرقابة (N=479, 59.9%)، ثم صعوبة الحصول على المعلومات عن الفساد (N=402, 50.2%)، وتعرضها إلى الضغوطات والتحديات (N=321, 40.1%)، ووجود مصالح مشتركة مع المتورطين بالفساد (N=315, 39.4%)، ولديها قصور بمفهوم مكافحة (N=236, 29.5%).

تظهر النتائج أنّ غياب الشفافية وقلة المعلومات عن الفساد تعتبر من أبرز أسباب انتشار الفساد (N=468, 58.5%)، يليه ضعف إجراءات مكافحة الفساد (N=409, 51.5%)، وعدم وجود قوانين صارمة للمخالفين (N=387, 48.4%)، وعدم فاعلية دور وسائل الإعلام في مكافحة (N=280, 35.0%). تبيّن أنّ تعزيز دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد من أهم الحلول لمكافحة الفساد (N=547, 68.4%)، ومن ثم تولي القضاء مهمة التحقيق في الفساد (N=421, 52.6%)، ثم منح وسائل الإعلام حرية واسعة لمكافحة الفساد (N=392, 49.0%)، والقيام بإجراء الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (N=386, 48.3%).

#### اختبار فروض الدراسة:

لقد وضعت الدراسة أربعة فروض تنطلق من المشكلة البحثية، بالنظر إلى الاتجاهات نحو تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد وعلاقتها بالسلوك نحو الفساد، وتشمل اقتران بعض أسباب الاعتماد على هذه الوسائل وأهدافه لمتابعة التغطية ومستوى المشاركة الإلكترونية والتعبير عن الآراء، أيضاً فحص مدى فاعلية دور وسائل الإعلام الرقمي في مكافحة الفساد وصلته مع بعض أسباب انتشار الفساد.

1- انعكست التغطية على الاتجاه والسلوك بتفاوت المشاركين، والوسيلة المستخدمة، والاعتماد عليها.



جدول (4): انعكاسات تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد على الاتجاه والسلوك:

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اختبار ت	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد.	2.26	0.44	75.40	16.92	**0.001
انعكاسات تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد.	2.21	0.48	73.72	12.53	**0.001
دور وسائل الإعلام الرقمي في مكافحة الفساد.	2.28	0.54	76.08	14.76	**0.001

تبيّن أنّ التغطية انعكست أكثر لدى الذكور بتوليد رأي عام ومعرفة خطر الفساد، وخلق اتجاه سلبي ودعمه نحو أحداثه والمتهمين به وقلة الثقة بهم. ولدى الإناث انفعالات عاطفية، وتصورن بتفشي الفساد ( $t(800) = 2.33; p < 0.020$ ) وتدنّت ثقتهنّ بالجهات مقابل الذكور، الذين انعدم فهمهم للفساد وتسامحوا معه، ولديهم اتجاه سلبي نحو مكافحته، والخوف من التبليغ عنه ( $t(800) = 23.8; p < 0.001$ ). وتكون أكثر لدى الذين يعتمدون على وسائل الإعلام التقليدية كمصادر أولية للرأي العام، وإدراك خطورة الفساد، والقلق والانفعال ( $t(800) = 9.85; p < 0.001$ ). ومن اعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي لديه عدم التسامح مع الفساد والتبليغ عنه بشكل أكبر ( $t(800) = 32.3; p < 0.001$ ). وتشكل أكثر لدى من اعتمدوا على وسائل الإعلام الرقمي خاصة أحياناً اتجاه سلبي نحو الفساد والمتهمين به ( $t(800) = 3.524; p < 0.002$ ).

إنّ الذين اعتمدوا دائماً على وسائل الإعلام الرقمي، فقد انعكست عليهم التغطية بعدم التسامح مع الفساد والتبليغ عنه بمستوى أعلى، وانخفض تأثيرها لدى من قل اعتمادها عليها ( $t(800) = 42.1; p < 0.001$ ). وانعكست بدرجة أكبر لدى من اعتمدوا عليها دائماً بقلة الثقة بالجهات الرسمية، وعدم فهم الفساد والتسامح معه، وخلق اتجاه سلبي نحو مكافحته، مقابل الذين انخفض اعتمادهم عليها ( $t(800) = 23.71; p < 0.05$ ). وانعكست أكثر لدى الذين ازداد استخدامهم لوسائل الإعلام الرقمي بعدم تسامحهم مع الفساد والإبلاغ عنه ( $t(800) = 100.7; p < 0.001$ ،  $N=87$ )، بالوقت ذاته عدم فهم الفساد والتسامح معه ( $t(800) = 79.1; p < 0.001$ ،  $N=87$ ).

2- إنّ الاتجاهات نحو التغطية ترتبط مع الاتجاه والسلوك نحو الفساد؛ باختلاف التقييمات تجاهها.

جدول (5): ارتباط الاتجاهات نحو تغطية وسائل الإعلام الرقمي مع السلوك نحو الفساد:

المحاور	ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو تغطية وسائل الإعلام الرقمي لقضايا الفساد.	0.59	**0.001
دور وسائل الإعلام الرقمي في مكافحة الفساد.	0.50	**0.001

ترتبط الاتجاهات نحو التغطية مع السلوك تجاه الفساد. انعكست التغطية أكثر على من لديه اتجاه إيجابي بعدم التسامح مع الفساد والتبليغ عنه، مقابل اتجاه محايد وسلبي نحوها ( $t(800) = 29.5; p < 0.01$ ). وبدرجة أعلى من لديه اتجاه إيجابي ومحايد بقلة الثقة في الجهات الرسمية وعدم فهم الفساد والتسامح معه والخوف من الإبلاغ عنه ( $t(800) = 32.1; p < 0.01$ ). قد قيّم قرابة نصف الذكور التغطية بالإيجابية، وقيّمها الإناث بالحياد ( $t(800) = 16.6; p < 0.001$ ). وارتفع انعكاسها لدى من جعلتهم يشكلون الآراء والاتجاه بعدم التسامح مع الفساد، ودعم الاتجاه الإيجابي

نحو مكافحته  $p < 0.001$ ,  $N=213$ ) = 100.7. وانخفاض الثقة بالجهات الرسمية، وعدم فهم الفساد والتسامح معه بصورة أعلى  $p < 0.001$ ,  $N=213$ ).

3- يقترن مستوى التعبير عن الآراء مع الثقة بالتغطية ومعالجتها، وإتاحتها للمشاركة، وتلبية الرغبات.

جدول (6): ارتباط أسباب وأهداف الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمي لمتابعة التغطية مع التعبير عن الآراء:

مستوى الدلالة	Chi-square كاي سكوير	لا أعبّر عن رأيي				التصنيف	الأسباب والأهداف
		لا		نعم			
		%	العدد	%	العدد		
*0.012	6.283	63.9%	99	36.1%	56	نعم	الثقة في المعلومات والأخبار.
		52.7%	340	47.3%	305	لا	
*0.021	5.305	67.6%	50	32.4%	24	نعم	عمق معالجة قضايا الفساد.
		53.6%	389	46.4%	337	لا	
**0.001	12.715	61.3%	241	38.7%	152	نعم	المشاركة والتعبير عن الرأي.
		48.8%	198	51.2%	208	لا	
**0.001	13.13	70.4%	81	29.6%	34	نعم	تلبية رغبات واحتياجات شخصية.
		52.3%	358	47.7%	327	لا	
*0.039	4.28	57.5%	303	42.5%	224	نعم	التعرف على قضايا فساد مختلفة.
		49.8%	136	50.2%	137	لا	
**0.001	11.44	70.7%	70	29.3%	29	نعم	إنتاج ونشر معلومات عن الفساد.
		52.6%	369	47.4%	332	لا	

تبيّن الفحوصات ارتباط التعبير عن الآراء مع أسباب الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمي وأهدافه لمتابعة التغطية الموضحة في الجدول أعلاه. وأظهر من اختار أحدها درجة أقل من عدم المشاركة مقارنة بمن لم يحددها كأسباب  $p < 0.001$ ,  $N=800$ ). كما تقلصت عدم مشاركة من حدودها كهدف مقابل الذين لم يختاروها أحد أهداف متابعتهم  $p < 0.016$ ,  $N=800$ ). ولقد ارتفعت مشاركة الذكور بأسماء حقيقية ومستعارة وتدنت لدى الإناث، ولكن غالبيتهم لم يشاركون  $p < 0.003$ ,  $N=11.902$ ).

4- يتصل قصور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد بعدم فاعليتها، وضعف الشفافية وإجراءات مكافحته.



شكل (10): ارتباط فاعلية وسائل الإعلام الرقمي بمكافحة الفساد مع بعض أسباب انتشار الفساد

تؤكد التحليلات أنه كلما انخفضت فاعلية دور وسائل الإعلام الرقمي في مكافحة الفساد؛ ارتفعت أسباب تفشيها من غياب الشفافية وقلة المعلومات عن الفساد  $p < 0.05$ ,  $N=7.9$ ، وضعف إجراءات مكافحة الفساد  $p < 0.001$ ,  $N=26.1$ ، وعدم فاعلية دور وسائل الاعلام  $p < 0.05$ ,  $N=10.4$ ).

## مناقشة النتائج:

تسهم وسائل الإعلام الرقمي بمعرفة قضايا الفساد، وتلعب دورًا في مكافحتها، وتنعكس على الاتجاه والسلوك، مع أنها لم تطوّر من التحقيقات عن الفساد، ولم توفر المشاركة الإلكترونية والتعبير عن الآراء. وتدعم النتائج إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي كمصادر إخبارية، وتتيح اكتشاف تقارير الفساد بسهولة الحصول على المعلومات وفورية التغطية (Makharesh, 2018; Hamdan, 2018). يبيّن ضعف الاعتماد على المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية تدني معالجتها لهذه القضايا، وكذلك يفتقر محتواها إلى جذب الجماهير وإشراكهم بإنتاجه، ويقلل من المزايم بأنّ المدونات الإلكترونية وسيلة بديلة لنشر حالات الفساد. في المقابل، تعد وسائل الإعلام التقليدية مصادر أولية؛ ما يعني أنها لا تزال تحتفظ بمكانتها رغم التطور التكنولوجي، ويعاد تدوير المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي وتضخيمه لتوليد الاتجاه نحوه. ومع ذلك، تشهد المؤسسات الإخبارية حالة من عدم الاستقرار؛ ما أثار على طبيعة وفاعلية التغطية؛ ما يعتبر مؤشرًا لانخفاض الاعتماد عليها، غير أنه يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أنّ الوصول المجاني إلى الأخبار يشكل بدوره أحد العوامل المؤثرة في صعود أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في المجال الإخباري.

يتضح أنّ مدى متابعة التغطية كانت متوسطة، ويمكن أن يعود ذلك على الأقل إلى ضعف مستوى إنتاج المعلومات والأخبار المتصلة بهذه القضايا، مع أنها تزداد حين يُنشر بيان رسمي بشأنها، ويوجد الرأي العام حولها؛ ما يعكس أهمية أن يكون الخطاب الحكومي أكثر شمولية في حالات الفساد ويظهر الحقائق لدعم قيم مكافحة الفساد، وزيادة الوعي العام نحوه. يعد الفساد المالي والإداري، وإساءة استخدام السلطة، وسرقة المال العام، واستغلال النفوذ من أبرز قضايا الفساد وأشكاله المتابعة في التغطية، ما يفسره أنها قد جاءت بشكل كبير في حملات مكافحة الفساد، وعلى إثرها تم إيقاف مجموعة من المسؤولين والموظفين المتورطين بها، الذين ضمت قائمة التهم الموجهة إليهم هذه القضايا والأشكال تقريبًا.

تناقض نتائج الدراسة البحث السابق حول أنّ وسائل الإعلام الرقمي تمكّن من المشاركة الإلكترونية والتعبير عن الآراء بحرية، وتنشيط التغطية الإخبارية للفساد (Almistadi, 2014; Alothman, 2013). إنّ غالبية المشاركين مجرد مستهلكين للمحتوى، مع أنّ التغطية عززت من النقاشات في هذه القضايا وشكلت الاتجاهات نحوه. يبدو أنهم غير مكترئين أو لا يفصحون عن مواقفهم؛ ربما بسبب الرقابة على الإنترنت والخوف من المساءلة القانونية، وتفادي ردود الفعل حولها (Suwana, 2018; Ke & Starkey, 2014). لا يتوافق سياق استخدام وسائل الإعلام الرقمي مع المنظور "صحافة المواطن - الجمهور النشط": ما يجعل النظر إليها في مسائل لها اتصال مباشر بالديمقراطية الرقمية هو أمرًا شائك من الناحية البحثية. وبعبارة أخرى، إنّ تعرض المشاركين للأخبار انتقائي، ولا يفضلون مشاركة يشاركون الأخبار الصعبة مثل الفساد، وتنحصر أهدافهم الرئيسية من استخدام وسائل الإعلام الرقمي في الحصول على المعلومات والترفيه.

في الواقع، يرتبط ضعف المشاركة الإلكترونية بقلّة الثقة بالمعلومات والأخبار في التغطية، وقصور معالجتها لهذه القضايا، وعدم إشراك للجمهور بالمحتوى وتلبية رغباته وحاجاته. إنّ التغطية ضعيفة مهنيًا ولا تقدم أشكال إخبارية مختلفة، وتعتمد على الأفراد لكشف الفساد، ومتحيزة وانتهكت أخلاقيات الصحافة وتلاعب في المعلومات وفق مصالحها، وتنتشر الشائعات والأخبار المزيفة؛ ما يعيد الجدل حول الضوابط المهنية بين وسائل الإعلام الرقمي والمؤسسات الإخبارية (Abdelali, 2019; Aborisade, 2010). ويشير هذا إلى سلبية التغطية، بالرغم من أنها تميل إلى الإيجابية. يوضح اختلاف الاتجاه نحو التغطية الحالات التي من الممكن أن تكون فيها التغطية ربما "إيجابية أو محايدة أو سلبية". ومع ذلك، تأخذ وسائل الإعلام غالبًا طابع إخباري بنشر هذه القضايا من مصادر رقابية، ولم

ترتقي إلى مفاهيم الصحافة الاستقصائية، إنما هي آراء يغلب عليها الفكاهة والنقد وليس إنتاج معلومات متخصصة عن الفساد؛ ما يجعل الكثير من المحتوى مجرد صدى، ويعيبه التفسيرات العشوائية وغير الدقيقة لمفهوم الفساد ما قد يؤثر سلبياً.

ثبتت النتائج أنّ التغطية أسهمت بخلق اتجاهات سلبية ودعمها نحو أحداث الفساد والمتهمين فيها، وتصوير انتشار الفساد، وانخفاض الثقة بالمتورطين بالفساد والجهات الرسمية، وتسببت بالشعور بالانفعال والتوتر والقلق. وبدرجة أقل عدم فهم الفساد والتسامح معه، والخوف من الإبلاغ عنه، وتشكيل اتجاه سلبي نحو إجراءات مكافحته. وبالتالي، إنّ قضايا الفساد تقلل من الثقة بالجهات الحكومية والخاصة وتؤثر على الاتجاه والسلوك نحوها. وأنّ الذين يشاهدون المنشورات السلبية على وسائل التواصل الاجتماعي يطوّرون مواقف أكثر سلبية نحو الفساد (Rathore, 2016; Maruyama, 2016)؛ ما قد يؤثر على التصوّر في عدم كفاءة المسؤولين- أو تقليل المواقف الإيجابية تجاه جهود مكافحة الفساد ومشاركتها. ورغم ذلك، ساعدت التغطية على تشكيل الرأي العام، ومعرفة قضايا الفساد وإدراك خطورتها، وبمستوى أدنى عدم التسامح مع الفساد والتبليغ عنه، ودعم أنشطة مكافحته وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو إجراءاتها. ويجدد ذلك النقاش حول مساهمة المستخدمين بإظهار الفساد وتحقيق الإصلاحات (Alotaibi, 2019; Alshahafi, 2019).

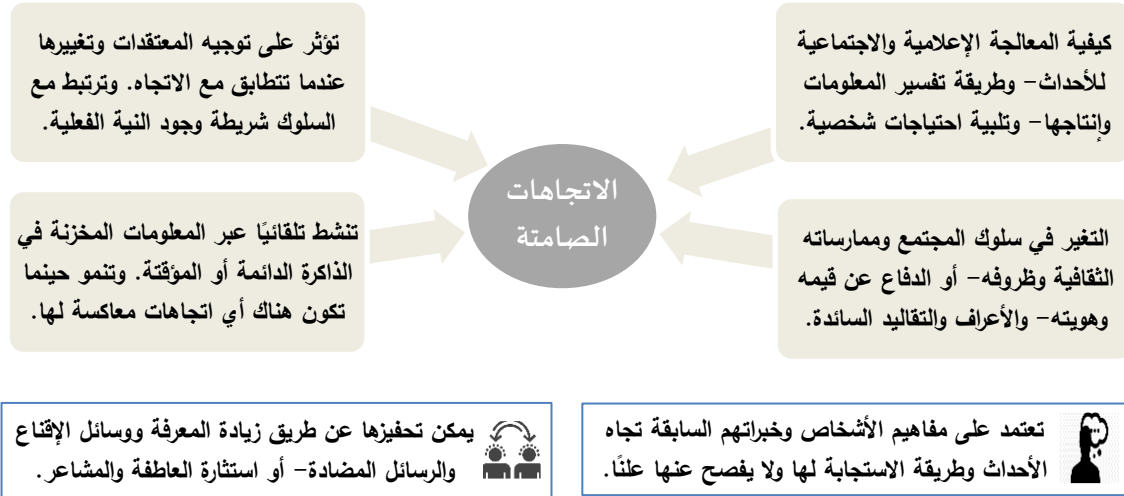
من الممكن أن تفضي التغطية إلى تحييز الاتجاه وتشويه المعتقدات حيال الفساد، وعدم الفصل بين أشكال الفساد؛ ما يتسبب بعدم فهمه والتسامح معه. وتبيّن ارتباط الاتجاهات نحو التغطية مع دعم الاتجاه والسلوك نحو الفساد "علاقة ثنائية"، تشير إلى أنّ الذين لديهم اتجاه إيجابي أو محايد أو سلبي؛ انعكست عليهم التغطية إيجابياً على الاتجاه والسلوك، وكذلك سلباً بشكل أدنى، خاصة من لديهم اتجاهات إيجابية، الذين كانوا أكثر عرضة لتغيير اتجاهاتهم وسلوكهم نحو الفساد سلبياً. ولذلك، لا تؤدي التغطية الإيجابية بالضرورة إلى تعزيز اتجاه وسلوك إيجابي، لكن أيديولوجية المستخدم تحدد موقفه، ومشروطة بما تتضمنه الأخبار وردود الفعل التي تولدها حولها Fenoll (2015). ويمكن أن تكون هذه العلاقة بمثابة أحد المؤشرات المهمة والمؤثرة في معرفة المواقف والسلوكيات لدى الجمهور تجاه الفساد، وبالإضافة إلى ذلك تعد بدورها عنصرًا حاسمًا في تطبيق الخطط ودعم الجهود المتعلقة في مجالات مكافحة الفساد.

تفتح انعكاسات التغطية أبوابًا أكثر تعقيدًا، في ضوء استهلاك الأخبار بشكل عرضي، ومع ارتفاع الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمي. ويمكن تفسير هذا أنّ التغطية عززت من المعلومات المتطابقة مع الاتجاهات والمعتقدات حول الفساد لدى مجموعة من المشاركين؛ ما زاد من تعرضهم الانتقائي للأخبار، وارتفاع الانعكاسات لديهم، ولا يتوافق محتوى التغطية مع الآراء والتصوّرات لدى فئة أخرى؛ ما خفض من اعتمادهم عليها، وتسببت بجانب عدة عوامل محتملة في وجود الانعكاسات. تكشف النتائج عن أنّ بعض مصادر انعكاسات التغطية يرجع إلى وسائل الإعلام التقليدية؛ من حيث تشكيل الرأي العام، والتعريف في قضايا الفساد وفهم خطورتها، والشعور بالانفعال والتوتر والقلق. ويدعم ذلك الأدلة البحثية التي تشير إلى أنّ وسائل الإعلام تؤثر على الرأي العام واتجاهات وسلوك الجماهير، الذين يطوّرون من اتجاهاتهم نحو الفساد بحسب تقاريرها، غير أنه يناقض أيضًا أنّ المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي لم يكن لها تأثيرات كبيرة على تصوّراتهم وإدراكهم لمسائل الفساد (Park & Lee, 2017; Avenburg, 2019).

تؤكد الدراسة على ارتفاع انعكاسات التغطية خاصة السلبية، إلا أنه لا يمكن المبالغة لضعف أداء عمل وسائل الإعلام في معالجة هذه القضايا، وتدني جودة التحقيقات عن الفساد، فضلًا عن ندرة وجود المدوّنين لإثارتها وإبرازها، وإن كان أثرها يتراءى أنه منطقيًا إلى حدٍ ما؛ نظرًا لحساسية حالات الفساد وما يصاحبها، وتزايد المنشورات

الإخبارية عن حملات مكافحة الفساد. كما لم يتضح بعد من الناحية النظرية ما إذا كانت مصادر الانعكاسات هي ناتجة عن وسائل الإعلام التقليدية، أو المنصات الرقمية أو محتوى المستخدمين، في ظل التقارب بين وسائل الإعلام. ومع ذلك، يحتمل أن هناك عوامل أخرى عديدة تساهم فعليًا في توليد وربما تنمية هذه التأثيرات، وتعمل على تشكيل الاتجاه والسلوك المدني نحو الفساد، مع أن البلدان تختلف في سياسات التعامل مع أحداث الفساد ومكافحتها، وطرق الكشف عنها وتداولها، ونوعية المعتقدات والآراء حولها؛ ما قد يغير من حقيقة ومدى تأثيراتها المفترضة على أرض الحقيقة.

تطور الدراسة إطار عمل ومفهومًا جديدًا "الاتجاهات الصامتة- Silent Attitudes" يتجنب المزاعم حول إمكانات الرقمنة لدعم الديمقراطية، والمشاركة الإلكترونية وحرية التعبير عن الآراء، وإحلال الأشكال والممارسة الإخبارية، والتغيير من هياكل المجتمع وقيمه الثقافية. ويستبعد تأثير التكنولوجيا على الطريقة التي يتعامل بها المجتمع والسياق الذي يتم إدخالها فيه. ويشدد على أن الممارسات الاجتماعية والثقافية والقضايا التي تدور حولها تؤثر على كيفية اختيار واستخدام التكنولوجيا، بالرغم من أن الظروف السياسية والاقتصادية تلعب دورًا استثنائيًا لتوجيه أنماط الاعتماد عليها. ويمكن فهم وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على أنها مجموعة متغيرة من التحولات الاجتماعية والثقافية، وليس جزء من التحول التكنولوجي فقط. ولذا قد تتكون لدى المستهلكين للمعلومات الاتجاه والسلوك نحو بعض القضايا، وعرض وجهات النظر حولها، ليس كردة فعل للمنشورات على الإنترنت فحسب، بل يمكن مناقشتها بمعزل عن وسائل الإعلام الرقمي ولا يفضلون إظهارها، أو يشجعون غيرهم على تداولها وتبنيها إذا تحققت بعض الدوافع المحفزة لذلك.



شكل (11): الأسباب المحفزة على التعبير عن الاتجاهات الصامتة وطريقة تشكيلها وتأثيرها

تدعم النتائج دور وسائل الإعلام الرقمي، لاسيما المنصات الاجتماعية في مكافحة الفساد، وتوفير الشفافية والمساءلة، وتشجيع قيم النزاهة والعدالة. ويتوافق هذا مع البحث الذي يعتقد أنها تظهر الفساد إلى الرأي العام، والوصول إلى خطاب بديل لوسائل الإعلام التقليدية، التي تقدم أحيانًا تغطية إخبارية ضعيفة للفساد وتحتكر المعلومات وتتلاعب بها (Bertot, et al, 2010; Plascencia, 2015). ومع أن فعالية دور وسائل الإعلام الرقمي في مكافحة متوسطة، ولا تضع الفساد من ضمن أجندتها، هناك أسباب أدت إلى قصورها، من قوانين النشر وفرض الرقابة، وصعوبة الحصول على المعلومات، ثم تعرضها إلى الضغوط والتحديات، ولديها مصالح مع المتورطين بالفساد؛ ما يعني أن وسائل الإعلام قد تمارس الفساد وتتغاضى عنه. لقد أدت هذه الأسباب إلى عدم وضع قضايا

الفساد من ضمن الأجندة الإعلامية وضعف الصحافة الاستقصائية، وتدني الكفاءة المهنية لمعالجة الفساد؛ ما أفضى إلى انعكاسات سلبية وتفشي الفساد.

إنّ عدم فاعلية دور وسائل الإعلام بمكافحة الفساد تعد أحد أسباب انتشاره وترتبط بها بدرجة أدنى. ولهذا، تركزت الحلول المقترحة لمكافحة الفساد على دعم دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، التي يُرى أنها قامت بالحد من الفساد، بالرغم من أنّ وسائل الإعلام الرقمي تلعب دورًا بجانب الجهات الرقابية والقضائية والمجتمع في التقليل من الفساد. في الحقيقة، إنّ دور وسائل الإعلام لا يزال أقل من المأمول، ويعود ذلك إلى تدني الإبلاغ عن الفساد والشفافية وحجب بعض المؤسسات الرسمية عن المعلومات، وتأثيرات الرقابة على المحتوى، فضلًا عن ندرة وجود صحفيين مختصين. وفي حين لا يمكن إغفال إسهام وسائل الإعلام في مكافحة الفساد، لا يمكن تجاهل ما كشفته المنصات الرقمية من حالات للفساد، لكن لا يمكن أيضًا تضخيم دور وسائل الإعلام الرقمي وفق منظور "صحافة المواطن"، فقد تغطى التعبات السلبية الناتجة عن إساءة مجال استخدامها على إحداث التأثيرات الإيجابية، حيث إنها تربي البيئة اللازمة لارتكاب الفساد.

يمكن القول إنّ هناك حدودًا حقيقية لتأثير وقوة وسائل الإعلام بمكافحة الفساد، ما لم تمنح الحرية والاستقلالية، وتوفير المعلومات عن الفساد والمتهمين بها، والعمل على إزالة العراقيل التي تمنع من القيام بدورها الرقابي، أو القوانين التي تُدين التشهير بالمتهمين، وترغم الصحفيين على كشف مصادرهم، وحماية الصحفيين والمبلغين عن الفساد. يمكن أن تساعد وسائل الإعلام على تكوين الاتجاه والسلوك وتغييره نحو الفساد؛ وقتما تعمل كمنتدى عام يمكن من نشر الآراء والمواقف، وتقديم أبرز الحلول المقترحة لمكافحتها، وإيجاد البيئة المحفزة على إجراء الإصلاحات وكشف الأنشطة الفاسدة. قد يضيف هذا إلى جهود حملات مكافحة الفساد النفوذ وتحسين فعاليتها؛ إلا أنّ التغيير الحقيقي يبدأ عندما يتوقف الناس عن دفع أو طلب الرشوة، ورأوا أنّ الفساد عمل غير أخلاقي وتعد على القانون وأبلغوا عنه، فحينئذٍ قد حلّ التغيير بالفعل.

على الرغم من أنّ النتائج قد يكون لها تأثيرات محتملة على تداير مكافحة الفساد، وطريقة تعاطي وسائل الإعلام مع قضايا الفساد والثقة بها، واتجاه وسلوك الأفراد نحو الفساد، يجب الحذر من تعميمها؛ لأنها شملت شريحة معينة من عموم السكان، مع مراعاة اختلاف ظروف البلدان وأحداث الفساد التي تقع فيها. وتخضع الدراسة إلى بعض القيود، فلم يكن هناك دراسات كافية تطرقت إلى هذا الموضوع، ما سمح لنا بالمزيد من البحث، ولم تشمل معرفة ردود الفعل بمحتوى إخباري مرتبط بالفساد، وكيفية عرض الإطار الصحفي له وصلته بالسلوك تجاه الفساد. أيضًا تحديد مصادر انعكاسات التغطية والاتجاهات نحوها، وما إذا كانت تستند إلى مجموعة متراكمة من المعلومات المخزنة بالذاكرة أو المؤقتة، فمن الممكن أن تساعد معالجة هذه القضايا وغيرها من فهمنا للمواقف تجاه استهلاك الأخبار وتأثيرها في حالات الفساد.

## الاستنتاجات والتوصيات.

تعد وسائل الإعلام التقليدية مصادر إخبارية أولية في أحداث الفساد، مع تزايد حجم الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمي، التي يتجاوز سياق استخدامها حدود الحصول على المعلومات والأخبار؛ فقد تدنى مستوى المشاركة الإلكترونية وحرية التعبير عن الآراء، مع أنها ارتبطت بنقص الثقة في التغطية الإخبارية وسلبية معالجتها للفساد، وعدم تلبية احتياجات الجمهور وإشراكه بإنتاج المحتوى. ولذلك، انعكست التغطية سلبًا بشكل أكبر على الاتجاه والسلوك نحو الفساد، ولا يرتبط زيادة استخدامها بعدم التسامح مع الفساد، مع أنها لعبت دورًا في مكافحة الفساد، إلا أنّ تأثيرها لم يكن عاليًا لوجود بعض المسببات، ولا تضع هذه القضايا ضمن أجندتها، وإن كان يصعب الجزم

بقدرتها على المكافحة؛ لقلّة اهتمام الصحفيين والمدوّنين بموضوعات الفساد. ويعارض ذلك الحجج النظرية أنّ تكنولوجيا الرقمنة تدعم هذه الممارسات، وتطوّر من إعداد التحقيقات عن الفساد، في ظل رؤية أنها تتمتع بعدم السيطرة عليها، وتعزز الحرية والديمقراطية.

باختصار، قد يكون الأهم في تحديد مفاهيم واستخدام وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها السياق الذي تدرج فيه، مع أنه ربما ليس له علاقة بحقيقة تطلعات الناس؛ ما يوسع الفجوة بين من يستخدمونها لمتابعة ومشاركة الأخبار أو مكافحة الفساد. ينبغي تطبيق إطار "الاتجاهات الصامتة" لتحليل كيفية تطور الفجوة (شكل 10)، وفحص التغطية الإخبارية وانعكاساتها، وصلته بالثقة في أنشطة مكافحة الفساد، ومدى تأثير محتوى المستخدمين على متابعتها وتداولها، أو تحفيز التعليقات اللاحقة على القصص وتفسيرها.

- يجب دعم قيم مكافحة الفساد، وأن تكون من ضمن أجندة وسائل الإعلام، التي يتطلب تطوير كفاءتها، على أن تشمل جودة التحقيقات والخبرات والتفاعل مع الجمهور، وإعادة صياغة اللوائح التي تحكم عملها، ووضع تشريع قانوني يحمي المبلغين عن الفساد، والأخذ بعين الاعتبار انعكاسات التغطية وفاعلية دورها في مكافحة الفساد وضعف المشاركة الإلكترونية؛ فقد تكون أحد العوامل المؤثرة لفهم المواقف تجاه الفساد وجهود مكافحته. ربما لا يدرك بعض الشباب ما يعنيه الفساد وخطورته؛ ما يستلزم تعاون الجهات الرسمية والمختصة ووسائل الإعلام لتدشين البرامج التوعوية، وإدراجها ضمن المناهج التعليمية القائمة.

## المصادر والمراجع.

### أولاً- المراجع بالعربية:

- الشمري، نامي خلف. (2012). رؤية العاملين في القطاعين العام والخاص نحو الفساد الإداري في السعودية: دراسة ميدانية. مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (130)، 175-203.
- عبيدات، محمد زيد. (2017). دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني نحو قضايا الفساد. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، (9)، 361-397.
- علي، معد معاصي & حسين، دحام علي. (2015). أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الفساد السياسي. مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، 4 (15)، 690-746.
- غرابة، هالة حمدي. (2013). دوافع تعرض الشباب الجامعي للتحقيقات الاستقصائية في الصحف الإلكترونية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس].
- القحطاني، سعود ربيع. (2010، 25 ديسمبر). "إحالة 27 متهماً في كارثة سيول جدة إلى القضاء": اللجان لا زالت تدرس 28 ملفاً لبقية المتهمين. صحيفة المدينة. <https://al-madina.com/article/62090>
- هيئة الرقابة ومكافحة الفساد (2020). السعودية تضيّق الخناق على الفساد وتضبط 298 متهماً: المبالغ تجاوزت 100 مليون دولار والموقوفون بينهم ضباط وقاضيان تورطوا في رشوة. (2020، 16 مارس). الشرق الأوسط، (15084). <https://aawsat.com>.
- هيئة الرقابة ومكافحة الفساد. (2016). في دراسة حديثة أجرتها نزاهة: الفساد أحد التحديات التي تواجه المجتمع والواسطة أكثر الأنماط انتشاراً. [https://nazaha.gov.sa/ar-sa/MediaCenter/news/pages/\\_news953.aspx](https://nazaha.gov.sa/ar-sa/MediaCenter/news/pages/_news953.aspx)



ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Abdelali, A. (2019). Traditional and online journalism and corruption investigation issues: The case of Algeria. In B. I. Hamada & S. Wok (Eds.), Off and online journalism and corruption: International comparative analysis. IntechOpen. <https://doi.org/10.5772/intechopen.85925>
- Aborisade, O. P. (2010). How technology transforms journalism business through citizen-reporters in Nigeria (No. 3412432) [PhD thesis, Capella University]. ProQuest Dissertations & Theses Global.
- Adelopo, I., & Rufai, I. (2018). Trust deficit and anti-corruption initiatives. Journal of Business Ethics, 163(3), 429-449.
- Aljasir, S. A. (2015). An investigation of Facebook usage by university students in Saudi Arabia. [PhD thesis, Coventry University]. Coventry University Theses and Dissertations Archive.
- Al-Jenaibi, B. (2016). The Twitter revolution in the Gulf countries. Journal of Creative Communications, 11(1), 61-83. <https://doi.org/10.1177/0973258616630217>
- Almania, A. (2017, November 16-19). Challenges confronting investigative journalism in Saudi Arabia. In Proceedings of the 10th Global investigative journalism Conference, Johannesburg.
- Almistadi, M. I. (2014). Trendsetters Vs. Agenda setting: A comparison of agenda in Twitter and newspapers of Saudi Arabia (No. 1561185) [Masters thesis, Arkansas State University]. ProQuest Dissertations & Theses Global.
- Alotaibi, J. (2019). The Quality of Political Deliberation on Twitter [PhD thesis, University of East Anglia]. UEA Campus Repository. <https://ueaeprints.uea.ac.uk/id/eprint/74471/>
- Alotaibi, N. M. (2016). Online news: A study of 'credibility' in the context of the Saudi news media [PhD thesis, University of Sussex]. US Campus Repository. <https://sro.sussex.ac.uk/id/eprint/67077/>
- Alothman, A. B. (2013). A survey of social media users in Saudi Arabia to explore the roles, motivations and expectations toward using social media for social and political purposes (No. 1541900) [MSC thesis, Arkansas State University]. ProQuest Dissertations & Theses Global.
- Al-saggaf, Y. (2012). Social media and political participation in Saudi Arabia: The case of the 2009 floods in Jeddah. In M. Strano, H. Hrachovec, F. Sudweeks, & C. Ess (Eds.), Proceedings Cultural Attitudes Towards Technology and Communication (pp.1-15). Murdoch University.
- Alsaifi, W. A. (2019). The socio-political implications of social media participation and activism among young adults in Saudi Arabia (No. 28158143) [PhD thesis, Nottingham Trent University]. ProQuest Dissertations & Theses Global.
- Alshareef, M. A. (2017). How Facebook is being used in Saudi Arabia as a news source (No. 10266916) [MSC thesis, Arkansas State University]. ProQuest Dissertations & Theses Global.
- Althiabi, S. (2017). The emergence of social media networks and their impacts on professional journalism practices in Saudi Arabia (No. 27767475) [PhD thesis, Nottingham Trent University]. ProQuest Dissertations & Theses Global.



- Arnold, A. K., & Lal, S. (2012). Using media to fight corruption (Working Paper No. 1/2012). Partnership for Transparency.
- Aruguete, N., & Calvo, E. (2018). Time to# protest: Selective exposure, cascading activation, and framing in social media. *Journal of Communication*, 68(3), 480-502.
- Avenburg, A. (2019). Public costs versus private gain: Assessing the effect of different types of information about corruption incidents on electoral accountability. *Journal of Politics in Latin America*, 11(1), 71-108. <https://doi.org/10.1177/1866802X19840457>
- Awad, T. (2009). The Saudi press and the internet: How Saudi journalists and media decision makers at the Ministry of Culture and information evaluate censorship in the presence of the internet as a news and information medium. [PhD thesis, University of Sheffield].
- Bakardjieva, M. (2012). Reconfiguring the mediapolis: New media and civic agency. *New Media & Society*, 14(1), 63-79. <https://doi.org/10.1177/1461444811410398>
- Ballesteros, L. H. (2007). Citizen support in democracies: The effects of media exposure and content on attitudes toward democracy (No.3269611) [PhD thesis, University of California, Irvine]. ProQuest.
- Ball-Rokeach, S. J., & DeFleur, M. L. (1976). A dependency model of mass-media effects. *Communication research*, 3, 3-21.
- Bergström, A. (2008). The reluctant audience: Online participation in the Swedish journalistic context. *Westminster Papers in Communication & Culture*, 5(2), 60-79.
- Bertot, J. C., Jaeger, P. T., & Grimes, J. M. (2010). Using ICT to create a culture of transparency: E-government and social media as openness and anti-corruption tools for societies. *Government information quarterly*, 27(3), 264-271. <https://doi.org/10.1016/j.giq.2010.03.001>
- Botero, S., Cornejo, R. C., Gamboa, L., Pavao, N., & Nickerson, D. W. (2015). Says who? An experiment on allegations of corruption and credibility of sources. *Political Research Quarterly*, 68(3), 493-504. <https://doi.org/10.1177/1065912915591607>
- Broucher, L. V. (2016). The role of the Romanian press in reporting political corruption (No. 10588587) [PhD thesis, Nottingham Trent University]. ProQuest Dissertations & Theses Global.
- Castells, M. (2007). Communication, power and counter-power in the network society. *International Journal of Communication*, 1(1), 238-266. <https://doi.org/1932-8036/20070238>
- Chan, Y. (2014). Journalism and digital times: Between wider reach and sloppy reporting. In M. Dragomir, & M. Thompson (Eds.), *Digital Journalism: Making news, breaking news* (pp.107-127). The Project mapping digital media Global findings Report. Open Society Foundations.
- Cheong, P. H. & Gong, J. (2010). Cyber vigilantism, transmedia collective intelligence, and civic participation. *Chinese Journal of Communication*, 3(4), 471-487.
- Choi, E. (2019). Political Communication and individuals' Attitudes toward Corruption in the United states. *Journal of the 21 century Political Science*, 29(4), 143-170.

- Dare, S. (2011). The rise of citizen journalism in Nigeria-A case study of sahara reporters. Reuters Institute Fellowship Paper, University of Oxford.
- Degarr, H., Bo, D. I., & Tine, V. A. (2020). Online readers' comments on corruption stories and hate speech in Nigeria. IOSR Journal of Humanities and Social Science, 25(3), 49-59.
- Diamond, L. (2010). Liberation Technology. Journal of Democracy, 21(3), 69-83.
- Dragomir, M., & Thompson, M. (2014). Mapping digital media: Global findings. Report by the Project of the Open Society Foundations.
- Enikolopov, R., Petrova, M., & Sonin, K. (2018). Social media and corruption. American Economic Journal: Applied Economics, 10(1), 150-174. <https://doi.org/10.1257/app.20160089>
- Fenoll Tome, F. V. (2015). Digital media users reaction to corruption scandals. The case of the trial of Francisco Camps (No. 3741971) [PhD thesis, Universitat de valència]. ProQuest.
- Firmstone, J., & Coleman, S. (2015). Rethinking local communicative spaces: Implications of digital media and citizen journalism for the role of local journalism in engaging citizens. In R. Nielsen (Ed.), Local journalism: The decline of newspapers and the rise of digital media (pp.117-140). I.B. Tauris.
- Gunitsky, S. (2015). Corrupting the cyber-commons: Social media as a tool of autocratic stability. Perspectives on Politics, 13(1), 42-54. <https://doi.org/10.1017/s1537592714003120>
- Hamdan, M. Z. (2018). Depending on Twitter for breaking news: A comparison between American and Saudi students (No. 10813865) [MSC thesis, The University of Mississippi]. ProQuest.
- Hameededdin, N. M. (2017). Investigating three Influential youtubers in Saudi Arabia: A qualitative content analysis (No. 10276704) [PhD thesis, Howard University]. ProQuest.
- Hari, S. I. (2014). The evolution of social protest in Nigeria: The role of social media in the "#OccupyNigeria" protest. IJHSSI, 3(9), 33-39.
- Hassid, J. (2012). Safety valve or pressure cooker? Blogs in Chinese political life. Journal of Communication, 62(2), 212-230. <https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.2012.01634.x>
- Howard, P. N., & Hussain, M. M. (2013). Democracy's fourth wave?: Digital media and the Arab Spring. Oxford University Press. ISBN: 978-0-19-993697-7
- Jha, C. K., & Sarangi, S. (2017). Does social media reduce corruption? Information Economics and Policy, 39, 60-71. <https://doi.org/10.1016/j.infoecopol.2017.04.001>
- Ke, L., & Starkey, H. (2014). Active citizens, good citizens, and insouciant bystanders: The educational implications of Chinese university students' civic participation via social networking. London Review of Education, 12(1), 50-62.
- Kersting, N. (2012). The Future of Electronic Democracy. In N. Kersting (Ed.), Electronic Democracy (pp.11-54). Verlag Barbara Budrich. <https://doi.org/10.3224/84740018>

- Khondker, H. H. (2011). Role of the New Media in the Arab Spring. *Globalizations*, 8(5), 675-679. <https://doi.org/10.1080/14747731.2011.621287>
- Khumalo, S. L. (2013). News as a commodity vs. News as a public good: Adaptation strategies of South African newspapers in the digital era (No. 1595707) [MSC thesis, University of Pretoria]. ProQuest Dissertations & Theses Global.
- Klyueva, A., & Tsetsura, K. (2010). Media non-transparency research: The case of Romania. *Public Relations Journal*, 4(4), 1-24.
- Ma, L. (2017). Government website, social media, and citizens' perceptions of corruption: Evidence from Chinese cities. In K. Demirhan & D. Çakir-Demirhan (Eds.), *Political scandal, corruption, and legitimacy in the age of social media* (pp.185-204). IGI Global.
- Makharesh, A. (2018). Arab citizen's perceptions of the investigative journalism (No. 10785923) [MSC thesis, Arkansas State University]. ProQuest Dissertations & Theses Global.
- Maruyama, M. T. T. (2016). "Social watching" to learn about and discuss a civic issue: How receiving positive social media feedback while watching a broadcast instills a sense of community (No. 10295901) [PhD thesis, University of Hawai'i at Mānoa]. ProQuest.
- McCombs, M. E., & Shaw, D. L. (1972). The agenda-setting function of mass media. *Public Opinion Quarterly*, 36(2), 176-187. <https://doi.org/10.1086/267990>
- Molaei, H. (2017). Social media and political: Examining Indonesians' political knowledge on Facebook. *Journal of Cyberspace Studies*, 1(1), 119-139.
- Ndhlovu, M. P., & Santos, P. (2021). Political corruption in Zimbabwe: News media, audiences and deliberative democracy. *Crime, Media, Culture*, 1-19. <https://doi.org/10.1177/17416590211022416>
- Noelle-Neumann, E. (1974). The spiral of silence a theory of public opinion. *Journal of Communication*, 24(2), 43-51.
- Noman, H., Faris, R., & Kelly, J. (2015). Openness and restraint: Structure, discourse, and contention in Saudi Twitter (Publication No. 2015-16). Berkman Klein Center for Internet & society.
- Norris, P. (2012). Political mobilization and social networks. The example of the Arab spring. In N. Kersting (Ed.), *Electronic Democracy* (pp.55-76). Verlag Barbara Budrich.
- Palau, A. M., & Davesa, F. (2013). The Impact of Media Coverage of Corruption on Spanish Public Opinion. *Revista Española de investigaciones Sociológicas*, 144, 97-126.
- Pan, J., & Chen, K. (2018). Concealing corruption: How Chinese officials distort upward reporting of online grievances. *The American Political Science Review*, 112(3), 602-620.
- Parikh, V. (2009). A study of the perceptions of media professionals and professionals other than media regarding the contemporary role of the newspaper and television in democracy (No. 3743358) [PhD thesis, The Maharaja Sayajirao University of Baroda]. ProQuest Dissertations & Theses Global.

- Park, H., & Lee, J. (2017). The influence of media, positive perception, and identification on survey-based measures of corruption. *Business Ethics: A European Review*, 26(3), 312-320.
- Plascencia, D. R. (2015). Fighting corruption in Mexico: Social media and its impact in public accountability. *Iberoamérica Social: Revista-red de estudios sociales*, 3(5), 36-45.
- Rathore, A. S. (2016). Malaysia's changing media environment and youth political engagement. student voices from 2010 (No. 10146169) [PhD thesis, Ohio University]. ProQuest.
- Rizzica, L., & Tonello, M. (2015, November 26). Exposure to media and corruption perceptions (Temi di discussion Economic Working paper No. 1043). Bank of Italy.
- Rønning, H. (2009) The politics of corruption and the media in Africa. *Journal of African Media Studies*, 1(1), 155-171. <https://doi.org/10.1386/jams.1.1.155/1>
- Salge, C. A. D. L. & Karahanna, E. (2016). Protesting corruption on Twitter: Is it a bot or is it a person?. *Academy of Management Discoveries*, 4(1), 32-49.
- Shin, S. Y. (2018). Addressing the news media image in an age of skepticism (No. 10932544) [MS thesis, Michigan State University]. ProQuest Dissertations & Theses Global.
- Sullivan, J. (2014). China's Weibo: Is faster different?. *New Media & Society*, 16(1), 24-37.
- Suwana, F. (2018). Digital media and Indonesian young people: Building sustainable democratic institutions and practices [PhD thesis, Queensland University of Technology].
- Toff. B., & Kalogeropoulos, A. (2020). All the news that's fit to ignore: How the information environment does and does not shape news avoidance. *Public Opinion Quarterly*, 84(S1), 366-390.
- Wike, R., Silver, L., & Castillo, A. (2019). Many across the globe are dissatisfied with how democracy is working. Pew Research Center.
- Zhu, M., & Li, A. (2017). Media guiding effects on public perceptions of the Chinese government anticorruption: Evidence from a survey experiment. *Procedia Computer Science*, 122, 447-454.